الدُّعاءُ

ويليه

العِلاجُ بالرُّقى

مِنَ الكِتابِ والسُّنَّة

طبعة مزيدة ومضبوطة بالشكل

الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

ⓒ سعيد بن علي بن وهف القحطاني؛ ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف

الدعاء من الكتاب والسنة ويليه العلاج بالرقى من الكتاب والسنة (**كبير**)./

سعيد بن علي بن وهف القحطاني - ط٢٢.- الرياض، ١٤٣٤هـ

١٦٠ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٣ - ٣٠٢٨ - ٠١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١- الأدعية والأوراد ١- القرآن - أدعية

٣- الرقى أ- العنوان

ديوي ٢١٢.٩٣ ١٤٣٤/٨٦٤٨

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٨٦٤٨

ردمك: ٣ - ٣٠٢٨ - ٠١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الثانية والعشرون

شوال ١٤٣٤هـ

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾ (١)

ومن هذه الأسماء ما يأتي:

الله	الأول	الآخر	الظاهر	الباطن	العليّ	الأعلى
المتعال	العظيم	المجيد	الكبير	السميع	البصير	العليم
الخبير	الحميد	العزيز	القدير	القادر	المقتدر	القويُّ
المتين	الغنيُّ	الحكيم	الحليم	العفو	الغفور	الغفار
التواب	الرقيب	الشهيد	الحفيظ	اللطيف	القريب	المجيب
الودود	الشاكر	الشكور	السيد	الصمد	القاهر	القهار
الجبار	الحسيب	الهادي	الحكم	القدوس	السلام	البَرُّ
الوهَّاب	الرحمن	الرحيم	الكريم	الأكرم	الرءوف	الفتّاح
الرَّازق	الرَّزَّاق	الحي	القَيُّوم	الربّ	الملك	المليك
الواحد	الأحد	المتكبّر	الخالق	الخلّاق	البارئ	المصوِّر
المؤمن	المهيمن	المحيط	المقيت	الوكيل	الكافي	الواسع
الحق	الجميل	الرفيق	الحيي	الستير	الإله	القابض
الباسط	المعطي	المقدِّم	المؤخِر	المبين	المنان	الوليّ
المولى		النصير	الشافي	مالك الملك		
جامع الناس		نور السموات والأرض		ذو الجلال والإكرام		
بديع السموات والأرض (٢)						

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

(٢) انظر هذه الأسماء مع أدلتها من الكتاب والسنة في كتاب: (شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة)... للمؤلف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

إنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً. أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابِي «الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ وَالعِلاَجُ بِالرُّقَى مِنَ الكِتَابِ

وَالسُّنَّةِ»(١)، اخْتَصَرْتُ فِيهِ قِسْمَ الدُّعَاءِ؛ لِيَسْهُلَ الانْتِفَاعُ بِهِ، وَزِدْتُ عَلَيْهِ أَدْعِيَةً، وَفَوَائِدَ نَافِعَةً، إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَجَّلَ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلاَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ، وَسَلَّمَ، وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وأَتْبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

كتبه

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في شعبان ١٤٠٨هـ

---

(١) وقد طبع الأصل المذكور، ولله الحمد، مع تخريج أحاديثه تخريجاً موسَّعاً في أربعة مجلدات: الأذكار «حصن المسلم» في المجلد الأول والثاني، والدعاء في المجلد الثالث، والعلاج بالرقى في المجلد الرابع منها.

فضل الدعاء

قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾[1]، وقال عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾[2]، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾»[3]، وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا

---

(١) سورة غافر، الاية: ٦٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

(٣) أبو داود، ٢/ ٧٨، برقم ١٤٨١، والترمذي، ٥/ ٢١١، برقم ٢٩٥٩، وابن ماجه، ٢/ ١٢٥٨، برقم ٣٨٢٨، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ٣/ ١٥٠، وصحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٢٤.

صِفْرًا))[١]، وَقَالَ ﷺ: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا))، قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ؟، قَالَ: ((اللَّهُ أَكْثَرُ))[٢] [٣].

(١) أخرجه أبو داود، ٢/ ٧٨، برقم ١٤٨٨ والترمذي، ٥/ ٥٥٧، برقم ٣٥٥٦ وابن ماجه، ٢/ ١٢٧١، برقم ٣٨٦٥، وقال ابن حجر: ((سنده جيد))، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٧٩.

(٢) أخرجه الترمذي، ٥/ ٥٦٦، و٥/ ٤٦٢، برقم ٣٥٧٣، وأحمد، ٣/ ١٨، برقم ١١١٥٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، ٥/ ١١٦، وصحيح سنن الترمذي، ٣/ ١٤٠.

(٣) انظر الأصل، ٣/ ٨٦٣ – ٩٢٦.

آدَابُ الدُّعَاءِ وَأَسْبَابُ الإِجَابَةِ[١]:

١- الإِخْلاَصُ للهِ.
٢- أنْ يَبْدَأَ بِحَمْدِ اللهِ،وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمّ بِالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيّ ﷺ، وَيَخْتِمُ بِذَلِكَ.
٣- الْجَزْمُ فِي الدُّعَاءِ، وَاليَقِينُ بِالإِجَابَةِ.
٤- الإِلْحَاحُ فِي الدُّعَاءِ وَعَدَمُ الاسْتِعْجَالِ.
٥- حُضُورُ القَلْبِ فِي الدُّعَاءِ.
٦- الدُّعَاءُ فِي الرَّخَاءِ وَالشِّدَّةِ.
٧- لا يُسْأَلُ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ.
٨- عَدَمُ الدُّعَاءِ عَلَى الأَهْلِ، وَالمَالِ، وَالْوَلَدِ، وَالنَّفْسِ.
٩- خَفْضُ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ بَيْنَ الْمُخَافَتَةِ وَالْجَهْرِ.

---

(١) انظر هذه الآداب وأسباب الإجابة مع أدلتها في الأصل، ٣/٩٢٧- ٩٧٥.

١٠- الاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ، وَالاسْتِغْفَارُ مِنْهُ، وَالاعْتِرَافُ بِالنِّعْمَةِ، وَشُكْرِ اللَّهِ عَلَيْهَا.

١١- عَدَمُ تَكَلُّفِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ.

١٢- التَّضَرُّعُ،وَالْخُشُوعُ،وَالرَّغْبَةُ،وَالرَّهْبَةُ.

١٣- رَدُّ الْمَظَالِمِ مَعَ التَّوْبَةِ.

١٤- الدُّعَاءُ ثَلاَثاً.

١٥- اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ.

١٦- رَفْعُ الأَيْدِيْ فِي الدُّعَاءِ.

١٧- الْوُضُوءُ قَبْلَ الدُّعَاءِ إِنْ تَيَسَّرَ.

١٨- أَنْ لاَ يَعْتَدِيَ فِي الدُّعَاءِ.

١٩- أَنْ يَبْدَأَ الدَّاعِي بِنَفْسِهِ إِذَا دَعَا لِغَيْرِهِ[١].

---

(١) قد ثبت عن النبي ﷺ أنه بدأ بنفسه بالدعاء، وثبت أيضاً أنه لم يبدأ بنفسه، كدعائه لأنس، وابن عباس، وأم إسماعيل، وغيرهم. وانظر التفصيل في هذه المسألة في: شرح النووي لصحيح مسلم، ١٥/ ١٤٤، وتحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي، ٩/ ٣٢٨، وفتح الباري =

٢٠- أَنْ يَتَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلاَ، أَوْ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَامَ بِهِ الدَّاعِي نَفْسُهُ، أَوْ بِدُعَاءِ رَجُلٍ صَالِحٍ حَيٍّ حَاضِرٍ.

٢١- أَنْ يَكُونَ الْمَطْعَمُ، وَالْمَشْرَبُ، وَالْمَلْبَسُ مِنْ حَلاَلٍ.

٢٢- لاَ يَدْعُو بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ.

٢٣- أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.

٢٤- الابْتِعَادُ عَنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي.

أَوْقَاتُ وَأَحْوَالُ وَأَمَاكِنُ يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ[(١)]:

١- لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

=

شرح صحيح البخاري، ١/ ٢٨١.

(١) انظر هذه الأوقات والأحوال والأماكن مع أدلتها بالتفصيل في الأصل، ٣/ ٩٧٥- ١١١٧.

٢- جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ.

٣- دُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ.

٤- بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ.

٥- سَاعَةٌ مِنْ كُلِّ لَيْلَةٍ.

٦- عِنْدَ النِّدَاءِ لِلصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ.

٧- عِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ.

٨- عِنْدَ زَحْفِ الصُّفُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٩- سَاعَةٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

وَأَرْجَحُ الأَقْوَالِ فِيهَا أَنَّهَا آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ تَكُونُ سَاعَةَ الْخُطْبَةِ وَالصَّلاَةْ.

١٠- عِنْدَ شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ مَعَ النِّيَّةِ الصَّادِقَةِ.

١١- فِي السُّجُودِ.

١٢- عِنْدَ الاسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ لَيْلاً، وَالدُّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ فِي ذَلِكَ.

١٣- إِذَا نَامَ عَلَى طَهَارَةٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَدَعَا.

١٤- عِنْدَ الدُّعَاءِ بِـ«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».

١٥- دُعَاءُ النَّاسِ عَقِبَ وَفَاةِ الْمَيِّتِ.

١٦- الدُّعَاءُ بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ.

١٧- عِنْدَ دُعَاءِ اللَّهِ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى[١].

١٨- دُعَاءُ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ.

١٩- دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ فِي عَرَفَةَ.

٢٠- الدُّعَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

٢١- عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ.

---

(١) انظر اسم الله الأعظم في حديث رقم ١٠٣، ورقم ١٠٤، ورقم ١٠٥ من هذا الكتاب.

٢٢- عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الْمُصِيبَةِ بـ«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي ، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا».

٢٣- الدُّعَاءُ حَالَةَ إِقْبَالِ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ، وَاشْتِدَادُ الإِخْلاَصِ.

٢٤- دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ.

٢٥- دُعَاءُ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ، وَعَلَى وَلَدِهِ.

٢٦- دُعَاءُ الْمُسَافِرِ.

٢٧- دُعَاءُ الصَّائِمِ حَتَّى يُفْطِرَ.

٢٨- دُعَاءُ الصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ.

٢٩- دُعَاءُ الْمُضْطَرّ.

٣٠- دُعَاءُ الإِمَامِ الْعَادِلِ.

٣١- دُعَاءُ الْوَلَدِ الْبَارّ بِوَالِدَيْهِ.

٣٢- الدُّعَاءُ عَقِبَ الْوُضُوءِ إِذَا دَعَا بِالْمَأْثُورِ فِي ذَلِكَ.

٣٣- الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ الصُّغْرَى.

٣٤- الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى.

٣٥- الدُّعَاءُ دَاخِلَ الْكَعْبَةِ، وَمَنْ صَلَّى دَاخِلَ الْحِجْرِ فَهُوَ مِنَ الْبَيْتِ.

٣٦- الدُّعَاءُ عَلَى الصَّفَا.

٣٧- الدُّعَاءُ عَلَى الْمَرْوَةِ.

٣٨- الدُّعَاءُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ.

وَالْمُؤْمِنُ يَدْعُو رَبَّهُ دَائِماً أَيْنَمَا كَانَ، قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ۝١٨٦﴾[1]، وَلَكِنْ هَذِهِ الأَوْقَاتِ، وَالأَحْوَالِ، وَالأَمَاكِنِ تُخَصُّ بِمَزِيدِ عِنَايَةٍ.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

الدعاء من الكتاب والسنة

الْحَمْدُ لِلهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنْ لاَ نَبِيَّ بَعْدَهُ.

١ - ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧﴾(١).

٢ - ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝١٢٧﴾ (٢).

٣ - ﴿وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۝١٢٨﴾ (٣).

٤- ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ

---

(١) سورة الفاتحة، الآيات ١ - ٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٨.

حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾[١].

٥- ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾[٢].

٦- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾[٣].

٧- ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾[٤].

٨- ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾﴾[٥].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٨.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٦.

٩- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾﴾[١].

١٠- ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾[٢].

١١- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾[٣].

١٢- ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ۚ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٨.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٥٣.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٤٧.

رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾[١].

١٣- ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾[٢].

١٤- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾[٣].

١٥- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾[٤].

١٦- اللَّهُمَّ ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ (٥).

١٧- ﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ

(١) سورة آل عمران، الآيات: ١٩١-١٩٤.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٨٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٤٧.

(٥) سورة الأعراف، الآيتان: ١٥٥- ١٥٦.

رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾[1].

١٨ - ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾[2].

١٩ - ﴿رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾﴾[3].

٢٠ - ((اللَّهُم يا ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾ [4].

٢١ - ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٩.

(٢) سورة يونس، الآيتان: ٨٥- ٨٦.

(٣) سورة هود، الآية: ٤٧.

(٤) سورة يوسف،الآية: ١٠١،وانظر للفائدة:كتاب الفوائد لابن القيم،ص ٤٣٦، و٤٣٧.

نَعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ﴿٣٥﴾﴾[(١)].

٢٢- ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾﴾[(٢)].

٢٣- ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾[(٣)].

٢٤- ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾[(٤)].

٢٥- ﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾﴾[(٥)].

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣٥.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٤٠.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٤١.

(٤) سورة الكهف، الآية: ١٠.

(٥) سورة طه، الآيات: ٢٥-٢٨.

٢٦- ﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ١١٤﴾[١].

٢٧- ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧﴾[٢].

٢٨- ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ٨٩﴾[٣].

٢٩- ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ٩٨﴾[٤].

٣٠- ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٠٩﴾[٥].

٣١- ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١١٨﴾[٦].

---

(١) سورة طه، الآية: ١١٤.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.
(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٨٩.
(٤) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٧- ٩٨.
(٥) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٩.
(٦) سورة المؤمنون، الآية: ١١٨.

٣٢- ﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾[1].

٣٣- ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾[2].

٣٤- ﴿رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾﴾[3].

٣٥- ﴿وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾[4].

---

(١) سورة الفرقان، الآيتان: ٦٥- ٦٦.
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٧٤.
(٣) سورة الشعراء، الآيات: ٨٣-٨٥.
(٤) سورة الشعراء، الآيات: ٨٧- ٨٩.

٣٦- ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾[1].

٣٧- ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي﴾[2].

٣٨- ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾﴾[3].

٣٩- ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾﴾[4].

٤٠- ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾[5].

٤١- ﴿رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾[6].

---

(١) سورة النمل، الآية: ١٩.
(٢) سورة القصص، الآية: ١٦.
(٣) سورة القصص، الآية: ٢١.
(٤) سورة القصص، الآية: ٢٢.
(٥) سورة القصص، الآية: ٢٤.
(٦) سورة العنكبوت، الآية: ٣٠.

٤٢ - ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠٠﴾[١].

٤٣ - ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ١٥﴾[٢].

٤٤ - ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٠﴾[٣].

٤٥ - ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ٤﴾[٤].

٤٦ - ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٠٠.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

(٣) سورة الحشر، الآية: ١٠.

(٤) سورة الممتحنة، الآية: ٤.

﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٥﴾[١].

٤٧- ﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٨﴾[٢].

٤٨- ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ۝٢٨﴾[٣].

٤٩- «اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[٤].

٥٠- «اللَّهُمَّ آتِنِي الحِكْمَةَ الَّتِي مَنْ أُوتِيهَا

---

(١) سورة الممتحنة، الآية: ٥.

(٢) سورة التحريم، الآية: ٨.

(٣) سورة نوح، الآية: ٢٨.

(٤) مقتبس من سورة البقرة، الآية: ٢١٣.

فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا))[١].

٥١- ((اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ))[٢].

٥٢- ((اللَّهُمَ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ))[٣].

٥٣- ((اللَّهُمَّ قِنِي شُحَّ نَفْسِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُفْلِحِينَ))[٤].

٥٤- ((اللهمّ آتنا في الدنيا حسنة،وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار))[٥].

---

(١) مقتبس من سورة البقرة، الآية: ٢٦٩].

(٢) مقتبس من سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

(٣) مقتبس من سورة الحجرات، الآية: ٧.

(٤) مقتبس من سورة التغابن، الآية: ١٦.

(٥)البخاري، برقم ٤٥٢٢، ورقم ٦٣٨٩، ومسلم، برقم ٢٦٩٠.

٥٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»(١).

٥٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، والْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا

---

(١) البخاري، برقم ٨٣٢، ومسلم، برقم ٥٨٩.

وَالْمَمَاتِ»[١].

٥٧- «اللهـمَّ إنِّـي أعُـوذُ بِـكَ مِـنْ جَهْـدِ الْـبَلَاءِ، وَدَرَكِ الـشَّقَاءِ، وَسُـوءِ الْقَـضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»[٢].

٥٨- «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»[٣].

٥٩- «اللَّهُمَّ إِنِّـي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتُّقَى،

---

(١) البخاري، برقم ٢٨٢٣، ومسلم، برقم ٢٧٠٦.

(٢) البخاري، برقم ٦٣٤٧، ومسلم، برقم ٢٧٠٧، ولفظه: «كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء».

(٣) أخرجه مسلم، برقم ٢٧٢٠.

وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى»[١].

٦٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[٢].

٦١- «اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ»[٣].

٦٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ

---

(١) أخرجه مسلم، برقم ٢٧٢١.

(٢) أخرجه مسلم، برقم ٢٧٢٢.

(٣) أخرجه مسلم، برقم ٢٧٢٥.

نِعْمَتِـــكَ، وَتَحَــوُّلِ عَافِيَتِــكَ، وَفُجَــاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ))(١).

٦٣- ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ))(٢).

٦٤- ((اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالِي، وَوَلَدِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَــا أَعْطَيْتَنِــي))(٣)، (([وَأَطِـلْ حَيَـاتِي عَلَــى طَاعَتِكَ، وَأَحْسِنْ عَمَلِي]، وَاغْفِرْ لِي))(٤).

---

(١) أخرجه مسلم، برقم ٢٧٣٩.

(٢)مسلم، برقم ٢٧١٦.

(٣) يدل عليه دعاء النبي ﷺ لأنس: ((اللهمّ أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته)) البخاري، برقم ١٩٨٢، ومسلم، برقم ٦٦٠.

(٤) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٥٣، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٢٢٤١، وفي صحيح الأدب المفرد، ص ٢٤٤، وما بين المعقوفين يدل عليه قوله ﷺ عندما سئل: من خير الناس؟ فقال: ((من طال عمره وحسن عمله))، الترمذي، برقم ٢٣٢٩، وأحمد، برقم ١٧٧١٦، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٢/٢٧١، =

٦٥- ((لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ))(١).

٦٦- ((اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ))(٢).

٦٧- ((لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ

=

وقد سألت سماحة شيخنا ابن باز رحمه الله عن الدعاء به وهل هو سنة؟ فقال : ((نعم)).

(١) البخاري، برقم ٦٣٤٥، ومسلم، برقم ٢٧٣٠.

(٢) أبو داود، برقم ٥٠٩٠، وأحمد، ٥/٤٢، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٣/ ٢٥٠، وفي صحيح الأدب المفرد، ٢٦٠، وقد حسن إسناده أيضاً العلامة ابن باز في تحفة الأخيار، ص ٢٤.

مِنَ الظَّالِمِينَ))[١].

٦٨- ((اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي))[٢].

---

(١) الترمذي، برقم ٣٥٠٥، والحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، ١/٥٠٥، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٦٨، ولفظه: ((دعوة ذي النون إذْ دعاه وهو في بطن الحوت: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، فإنه لم يدعُ بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له)).

(٢) أحمد، ١/٣٩١، ٤٥٢، والحاكم، ١/٥٠٩، وحسنه الحافظ في تخريج الأذكار، وصححه الألباني في تخريج الكلم الطيب، ص٧٣.

٦٩- «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»[١].

٧٠- «يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»[٢].

٧١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ [الْيَقِينَ،] [والْعَفْوَ، وَ] الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا، وَالآخِرَةِ»[٣].

---

(١) مسلم، برقم ٢٦٥٤.

(٢) الترمذي، برقم ٣٥٢٢، وأحمد، ١٨٢/٤، والحاكم، ٥٢٥/١، و٥٢٨، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٣٠٩/٦، وصحيح الترمذي، ١٧١/٣. وقد قالت أم سلمة رضي الله عنها: «كان أكثر دعائه ﷺ».

(٣) الترمذي، برقم ٣٥١٤، والبخاري في الأدب المفرد، برقم ٧٢٦، ولفظه عند الترمذي: «سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة»، وفي لفظ: «سلوا الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية»، وقد صححه الألباني في صحيح ابن ملجه، ١٨٠/٣، و١٨٥/٣، و١٧٠/٣، وله شواهد، انظرها في: مسند الإمام أحمد بترتيب أحمد شاكر، ١٥٦/١-١٥٧.

٧٢- ((اللهمّ أحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ))[١].

٧٣- ((رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الهُدَى إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوَّاهاً مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي،

---

(١) أحمد، ١٨١/٤، والطبراني في الكبير، ٣٣/٢/ ١١٦٩، وفي الدعاء، برقم ١٤٣٦، وابن حبان، برقم ٢٤٢٤، ٢٤٢٥ (موارد)، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٧٨/١٠: ((رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات)).

وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»[(١)].

٧٤- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[(٢)].

٧٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ

---

(١) البخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٦٤، و٦٦٥، وأبو داود، برقم ١٥١٠، ١٥١١، والترمذي، برقم ٣٥٥١، وابن ماجه، برقم ٣٨٣٠، وأحمد ١/١٢٧، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١/٥١٩، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ١/٤١٤، وفي صحيح الترمذي، ٣/١٧٨.

(٢) الترمذي، برقم ٣٥٢١، وابن ماجه، برقم ٣٨٤٦، بمعناه، وقال الترمذي: ((هذا حديث حسن غريب))، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي، ص ٣٨٧.

قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي»[١].

٧٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ،وَالْجُذَامِ،وَمِنْ سَيِّئِ الأَسْقَامِ»[٢].

٧٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ»[٣].

٧٨- «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»[٤].

---

(١) أبو داود، برقم ١٥٥١، والترمذي، برقم ٣٤٩٢، والنسائي، برقم ٥٤٧٠، وغيرهم. وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١٦٦/٣، وصحيح النسائي، ١١٠٨/٣.

(٢) أبو داود، برقم ١٥٥٤، والنسائي، برقم ٥٤٩٣، وأحمد، ١٩٢/٣ وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١١١٦/٣، وصحيح الترمذي ١٨٤/٣.

(٣) الترمذي، برقم ٣٥٩١، وابن حبان، برقم ٢٤٢٢ (موارد)، والحاكم، ١/ ٥٣٢، والطبراني في الكبير، ٣٦/١٩/١٩. وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١٨٤/٣.

(٤) الترمذي، برقم ٣٥١٣، والنسائي في الكبرى، برقم

=

٧٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ»[١].

٨٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ: عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

=

٧٧١٢، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٧٠.

(١) أخرجه أحمد بلفظه، ٥/٢٤٣ والترمذي، برقم ٣٢٣٥، بنحوه، وحسنه، وقال: سألت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - فقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وفي آخر الحديث قال ﷺ: «إنها حقٌّ فادرسوها وتعلّموها»، والحاكم ١/٥٢١، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ٣١٨.

مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ [مَا اسْتَعَاذَ بِكَ] [مِنْهُ] عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا»[1].

٨١- «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بالإِسْلاَمِ قائِماً، واحْفَظْنِي بالإِسْلاَمِ قاعِداً، واحْفَظْنِي بالإِسْلاَمِ راقِداً، ولا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً ولا حاسِداً. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْر خزائِنُهُ بِيَدِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ

---

(١) ابن ماجه، برقم ٣٨٤٦، بلفظه، وأحمد، ٦/١٣٤، ولفظ الزيادة الثانية له، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، ١/٥٢١، ولفظ الزيادة الأولى له، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/٣٢٧.

خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ»[١].

٨٢- «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوَّاتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا»[٢].

---

(١) الحاكم، ١/٥٢٥ وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، ٢/٣٩٨، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤/٥٤، برقم ١٥٤٠.

(٢) الترمذي، برقم ٣٥٠٢، والحاكم، ١/٥٢٨ وصححه ووافقه الذهبي، وابن السني، برقم ٤٤٦، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٦٨، وصحيح الجامع، ١/٤٠٠.

٨٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ»(١).

٨٤- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي، وَجِدِّي، وَخَطَئِي، وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي»(٢).

٨٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»(٣).

---

(١) البخاري، برقم ٢٨٢٢.

(٢) متفق عليه: البخاري، برقم ٦٣٩٨، ومسلم، برقم ٢٧١٩.

(٣) متفق عليه: البخاري ، برقم ٨٣٤، مسلم، برقم ٢٧٠٥.

٨٦- «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»(١).

٨٧- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، والغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، والفَوْزَ بالجَنَّةِ، والنَّجاةَ مِنَ النَّارِ»(٢).

٨٨- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»(٣).

---

(١) متفق عليه: البخاري، برقم ٦٣٩٨، ومسلم، برقم ٢٧١٩.

(٢) الحاكم، ١/٥٢٥، وصححه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الدعوات، برقم ٢٠٦، وانظر: الأذكار للنووي، ص٣٤٠، فقد حسنه المحقق عبد القادر الأرنؤوط.

(٣) لحديث عبادة رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن =

٨٩- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي»(١).

٩٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَمْلِكُهَا إِلاَّ أَنْتَ»(٢).

٩١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَالتَّرَدِّي، وَالْهَدْمِ، وَالْغَمِّ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ

=

ومؤمنة حسنة»، الطبراني في الكبير، ٥/ ٢٠٢، برقم ٥٠٩٢، و٣/ ٣٣٤، وبرقم ٢١٥٥، وجوَّد إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ٢١٠، وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٥٩٠٢، ٥/ ٢٤٢.

(١) أحمد، برقم ١٦٥٩٩، ورقم ٢٣١١٤، ورقم ٢٣١٨٨، والترمذي، برقم ٣٥٠٠، وقال محققو المسند، ٢٧/ ١٤٤، وفي ٣٨/ ١٩٧، وفي ٣٨/ ١٤٥: «حسن لغيره».

(٢) أخرجه الطبراني. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/١٥٩: «رجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد وهو ثقة»، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ١/٤٠٤، برقم ١٢٧٨.

يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»(١).

٩٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ»(٢).

٩٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ، والكَسَلِ، والجُبْنِ، والبُخْلِ، والهَرَمِ، والقَسْوَةِ، والغَفْلَةِ، والعَيْلَةِ، والذِّلَّةِ، والمَسْكَنَةِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ، والكُفْرِ، والفُسُوقِ، والشِّقاقِ، والنِّفاقِ، والسُّمْعَةِ،

---

(١) أخرجه أبو داود، برقم ١٥٥٢، والنسائي، برقم ٥٥٣١، ورقم ٥٥٣٢، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ٣/١١٢٣، وصحيح سنن أبي داود، ١/ ٤٢٥.

(٢) أخرجه أبو داود، برقم ١٥٤٧، والنسائي، برقم ٥٤٨٣، وحسنه الألباني في صحيح النسائي، ٣/١١١٢.

والرِّياءِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، والبَكَمِ، والجُنُونِ، والجُذامِ، والبَرَصِ، وَسَيِّءِ الأَسْقامِ»(١).

٩٤- «اللّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِنَ الْفَقْرِ، [وَالْفَاقَةِ] وَالْقِلَّةِ، وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ»(٢).

٩٥- «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ؛ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ»(٣).

٩٦- «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ

---

(١) أخرجه النسائي، برقم ٥٤٩٣، والحاكم، ١/ ٥٣٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع، ١/٤٠٦، وإرواء الغليل، برقم ٨٥٢.

(٢) أخرجه أبو داود، برقم ١٥٤٤،والنسائي، برقم ٥٤٧٥، وصححه الألباني في صحيح النسائي،٣/١١١١، وصحيح الجامع، ١/٤٠٧، وما بين المعقوفين عند ابن حبان (موارد)، وصححه الألباني في صحيح موادر الظمآن، ٢/ ٤٥٥.

(٣) البخاري في الأدب المفرد، برقم ١١٧، والحاكم، ١/٥٣٢، وصححه ووافقه الذهبي، وأخرجه النسائي، برقم ٥٥١٧، و صححه الألباني في صحيح الجامع، ١/٤٠٨، وصحيح النسائي، ٣/١١١٨.

يَخْشَعُ، ومِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هُؤُلاَءِ الأَرْبَعِ»[١].

٩٧- «اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ»[٢].

٩٨- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَسْتَجِيْرُ بِكَ مِنَ النَّارِ» (ثَلاَثَ مَرَّاتٍ)[٣].

---

(١) الترمذي برقم، ٣٤٨٢، وأبو داود، برقم ١٥٤٩، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع، برقم ١٢٩٥، وصحيح النسائي، ١١١٣/٣.

(٢) أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في الزوائد، ١٤٤/١٠: «ورجاله رجال الصحيح». وحسنه الألباني في صحيح الجامع، ٤١١/١، برقم ١٢٩٠.

(٣) أخرجه الترمذي، برقم ٢٥٧٢، وابن ماجه، برقم ٤٣٤٠، والنسائي، برقم ٥٥٣٦، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣١٩/٢، وصحيح النسائي، ١١٢١/٣، ولفظه: =

٩٩- «اللَّهُمَّ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ»(١).

١٠٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ»(٢).

١٠١- «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا»(٣).

١٠٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا،

=

«من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة: اللهمّ أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار: اللهمّ أجره من النار».

(١) يدل عليه رواية البخاري ومسلم في دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما . البخاري، برقم ١٤٣، ومسلم، برقم ٢٤٧٧.

(٢) رواه أحمد، ٤/٤٠٣، وابن أبي شيبة، ١٠/ ٣٣٧، والطبراني في المعجم الأوسط، ٤/ ٢٨٤، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/١٩.

(٣) أخرجه الترمذي، برقم ٣٥٩٩، وابن ماجه، برقم ٢٥٩،وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/٤٧.

وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»[(١)].

١٠٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[(٢)].

١٠٤- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ [وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ] الْمَنَّانُ [يَا] بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ [الْجَنَّةَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه، برقم ٩٢٥،والنسائي في عمل اليوم والليلة،برقم ١٠٢، وأحمد، ٦/ ٢٩٤،و٣٠٥، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١٥٢/١.

(٢) أخرجه النسائي، برقم ١٣٠٠، واللفظ له، والنسائي في الكبرى، برقم ٧٦٦٥، وأبو داود، برقم ٩٨٥، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي، ١/ ١٤٧.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ]»[١].

١٠٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»[٢].

١٠٦-«رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»[٣].

---

(١) أبو داود، برقم ١٤٩٥، وابن ماجه، برقم ٣٨٥٨، والنسائي، برقم ١٢٩٩، والترمذي، برقم ٣٥٤٤، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/٢٧٩، وفي صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٢٩.

(٢) أبو داود، برقم ٩٨٥، والترمذي، برقم ٣٤٧٥، وابن ماجه، برقم ٣٨٥٧، وأحمد ٥/٣٦٠، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي، ٣/١٦٣.

(٣) أبو داود، برقم ١٥١٨، والترمذي، برقم ٣٤٣٤، واللفظ له، والنسائي في الكبرى، بر قم ١٠٢٩٢، وابن ماجه، برقم ٣٨١٤، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/٣٢١، وفي صحيح الترمذي، ٣/١٥٣.

١٠٧- «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعَدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»[1].

---

(١) النسائي، برقم ١٣٠٥، وأحمد، ٤/٢٦٤، وصححه =

١٠٨- ((اللَّهُمَّ ارزُقني حُبَّكَ، وحُبَّ مَنْ يَنْفَعُني حُبُّهُ عندَك، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَني مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَ مَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغاً لِي فِيمَا تُحِبُّ))(١).

١٠٩- ((اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْهَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ))(٢).

١١٠- ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ،

=

الألباني في صحيح النسائي، ١/٢٨٠، و١/ ٢٨١.

(١) أخرجه الترمذي، برقم ٣٤٩١، وحسنه. وقال الشيخ عبد القادر الأرنؤوط: ((وهو كما قال)). انظر تحقيقه لجامع الأصول، ٤/٣٤١.

(٢) أخرجه مسلم، برقم ٤٧٦، والنسائي، برقم ٤٠٠.

وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[(١)].

١١١- «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[(٢)].

١١٢-«اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي»[(٣)].

---

(١) النسائي، برقم ٥٤٦٩، ولفظه: «كان النبي ﷺ يتعوذ من خمس: من البخل، والجبن، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر»، وأخرجه أبو داود، برقم ١٥٣٩، وحسنه الأرنؤوط في تخريجه لجامع الأصول، ٤/٣٦٣.

(٢) أخرجه النسائي، برقم ١٣٤٤، وأحمد، ٦/ ٦١، والبيهقي في الدعوات، برقم ١٠٩، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١١٢١/٣، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٥٤٤.

(٣) أخرجه الترمذي، واللفظ له، ٥/ ٥١٩، برقم ٣٤٨٣، وأخرجه بنحوه أحمد، ٣٣/ ١٩٧، برقم ١٩٩٩٢ ، والحاكم، ١/ ٥١٠، بنحوه أيضاً، وصححه، ووافقه الذهبي، وقال محققو المسند عن الحديث عند أحمد، ٣٣/ ١٩٧: «إسناده صحيح على =

١١٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ»(١).

١١٤- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ [السَّبْعِ] وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ

=

شرط الشيخين»، وأما لفظ الترمذي، فضعفه الألباني في ضعيف الترمذي، ص ٣٩٧.

(١) أخرجه النسائي في الكبرى، برقم ٧٨٦٧، وابن ماجه، برقم ٣٨٤٣، وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، ٢/٣٢٧، ولفظه: «سلوا الله علماً نافعاً، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع».

فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»[١].

١١٥- «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعَمِكَ مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا، وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا»[٢].

---

(١) أخرجه مسلم، برقم ٢٧١٣، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أبو داود، برقم ٩٦٩، والحاكم، واللفظ له ١/ ٢٦٥، وقال: ((صحيح على شرط مسلم))، ووافقه الذهبي، ١/٢٦، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٦٣٠.

١١٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ،وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبِّتْنِي، وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وَحَقِّقْ إِيمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلْ صَلاَتِي، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلاَ مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ، وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ، وَظَاهِرَهُ، وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتِي، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ العُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وِزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ

قَلْبِي،وَتُحَصِّنَ فَرْجِي،وَتُنَوِّرَ قَلْبِي،وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي،وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينْ،اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي،وَفِي بَصَرِي،وَفِي رُوحِي،وَفِي خَلْقِي،وَفِي خُلُقِي،وَفِي أَهْلِي،وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، فَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَا مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينْ»[١].

١١٧- «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَدْوَاءِ»[٢].

---

(١) أخرجه الحاكم عن أم سلمة مرفوعاً ، ١/ ٥٢٠، وصححه ووافقه الذهبي، ١/٥٢٠، والبيهقي في الدعوات، برقم ٢٢٥، والطبراني في الكبير، ٢٣/ ٣٢٦، برقم ٧١٧.

(٢) أخرجه الحاكم، ١/ ٥٢٣، وقال: ((صحيح على شرط مسلم))، ووافقه الذهبي، ١/٥٣٢، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ١٩/ ١٩، برقم ٣٦، وصححه الألباني في ظلال الجنة، برقم ١٣.

١١٨- ((اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لي فِيهِ، واَخلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِيَ بِخَيرٍ))[1].

١١٩- ((اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيرَاً))[2].

١٢٠- ((اللَّهُمَّ أعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ))[3].

---

(١) أخرجه الحاكم، ١/ ٥٣٢، وصححه ووافقه الذهبي، ١/٥١٠، عن ابن عباس رضي الله عنهما، والبيهقي في الآداب، برقم ١٠٨٤، وفي الدعوات الكبير، ٢١١، وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتوحات الربانية، ٤/ ٣٨٣.

(٢) رواه أحمد، ٤٨/٦، والحاكم، ١/ ٢٥٥، وقال: ((صحيح على شرط مسلم))، ووافقه الذهبي، ٢٥٥/١، قالت عائشة رضي الله عنها: فلما انصرف قلت: يا نبي الله ما الحساب اليسير؟ قال: ((أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك، وكل ما يصيب المؤمن يكفر الله عز وجل به عنه حتى الشوكة تشوكه))، وقال عنه العلامة الألباني في مشكاة المصابيح: ((وإسناده جيد)).

(٣) أخرجه أحمد، ٢/ ٢٩٩، والحاكم، ١/٤٩٩، وصححه، =

١٢١- «اللَّهُمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لاَ يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ»(١).

١٢٢- «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ»(٢).

=

ووافقه الذهبي، وهو كما قالا، وهو عند أبي داود، برقم ١٥٢٤، والنسائي في الكبرى، برقم ٩٩٧٣، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٣٤.

(١) أخرجه ابن حبان (موارد)، ص ٦٠٤، برقم ٢٤٣٦، عن ابن مسعود ﷺ موقوفاً، ورواه أحمد من طريق آخر، ١/٣٨٦، ٤٠٠، والنسائي في عمل اليوم والليلة، برقم ٨٦٩، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، تحت رقم ٢٣٠١..

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى، ٦/ ٢٤٦، برقم ١٠٨٣٠، والحاكم، ١/٥١٠ وصححه، ووافقه الذهبي، وأخرجه أحمد،

=

١٢٣- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ»[(١)].

١٢٤- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٢)].

١٢٥- «اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى

=

٤/٤٤٤، وهو في المسند المحقق، ٣٣/ ١٩٧، برقم ١٩٩٩٢، وقال الحافظ في الإصابة: «إسناده صحيح»، وصححه الألباني في تخريج رياض الصالحين، في تعليقه على الحديث رقم ١٤٩٥.

(١) أخرجه النسائي، برقم ٥٤٧٥، وأحمد ٢/ ١٧٣، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ٣/١١١٣.

(٢) النسائي، برقم ١٦١٧، وابن ماجه، برقم ١٣٥٦، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي، ١/٣٥٦، وفي صحيح ابن ماجه، ١/٢٢٦

مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي»[١].

١٢٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً، ومِيتَةً سَوِيَّةً، ومَرَدًّا غَيْرَ مَخْزٍ ولا فَاضِحٍ»[٢].

١٢٧- «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لاَ قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلاَ بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلاَ هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ، وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلاَ مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ

---

(١) أخرجه الترمذي، برقم ٣٦٨١، والبخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٥٠، والحاكم، ١/ ٥٢٣، وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/١٨٨.

(٤) أخرجه الحاكم، ١/ ٥٤١، وزوائد مسند البزار، ٢/٤٤٢، برقم ٢١٧٧، والطبراني في الدعاء، برقم ١٤٣٥، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/١٧٩: «إسناد الطبراني جيد».

بَرَكَاتِكَ، وَرَحْمَتِكَ، وَفَضْلِكَ، وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ

أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ [آمِينْ]»[١].

١٢٨- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»[٢].

«...وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي»[٣].

١٢٩- «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ

---

(١) أحمد بلفظه، ٣/ ٤٢٤، و٢٤/ ٢٤٦، برقم ١٥٤٩٢، وما بين المعقوفين للحاكم، ١/ ٥٠٧، ٣/ ٢٣- ٢٤، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٩٩، وصححه الألباني في تخريج فقه السيرة، ص ٢٨٤، وفي صحيح الأدب المفرد للبخاري، برقم ٥٣٨، ص ٢٥٩.

(٢) مسلم، برقم ٢٦٩٦، ورقم ٢٦٩٧، وفي رواية لمسلم: «فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك»، وفي سنن أبي داود، برقم ٨٥٠: قال: «فلما ولَّى الأعرابي قال النبي ﷺ: «لقد ملأ يديه من الخير».

(٣) انظر: سنن ابن ماجه، برقم ٨٩٨، وسنن الترمذي، برقم ٢٨٤، وصحيح ابن ماجه، ١/ ١٤٨، وصحيح الترمذي، ١/ ٩٠.

عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا»[١].

١٣٠- «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[٢].

١٣١- «اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي، وَاجْعَلْنِي هَادِياً مَهْدِيّاً»[٣].

١٣٢-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ،

---

(١) الترمذي، ٥/ ٣٢٦، برقم ٣١٧٣، والحاكم، ٢/ ٩٨، وصححه، وحسنه الشيخ عبد القادر الأرنؤوط في تحقيقه لجامع الأصول، ١١/ ٢٨٢، برقم ٨٨٤٧.

(٢)أخرجه أحمد، ٦٨/٦، و١٥٥، و٤٠٣/١، وابن حبان (٢٤٢٣ – موارد)،والطيالسي،٣٧٤، ومسند أبي يعلى، برقم ٥٠٧٥، وصححه الألباني في إرواء الغليل، ١١٥/١، برقم ٧٤.

(٣) دلّ عليه دعاء النبي ﷺ لجرير رضي الله عنه. انظر: البخاري، برقم ٦٣٣٣، وكذلك بأرقام ٣٠٢٠، ٣٠٣٦، وغيرها..

وَأَسْأَلُكَ قَلْبَاً سَلِيمَاً، وَلِسَانَاً صَادِقَاً، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ»[١].

١٣٣ - «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ أَعْلَى الْجَنَّةِ»[٢].

---

(١) أحمد، ٢٨/ ٣٣٨، برقم ١٧١١٤، و٢٨/ ٣٥٦، برقم ١٧١٣٣، والترمذي، برقم ٣٤٠٧، والطبراني في المعجم الكبير بلفظه، برقم ٧١٣٥، وبرقم ٧١٥٧، و٧١٧٥، ورقم ٧١٧٦، و٧١٧٧، و٧١٧٨، و٧١٧٩، و ٧١٨٠، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، ٣/ ٢١٥، برقم ٩٣٥، و٥/ ٣١٠، برقم ١٩٧٤، وحسنه شعيب الأرنؤوط في صحيح ابن حبان، ٥/ ٣١٢، وحسنه بطرقه محققو المسند، ٢٨/ ٣٣٨، وذكره الألباني سلسلة الأحاديث الصحيحة في المجلد السابع، برقم ٣٢٢٨، وفي صحيح موارد الظمآن، برقم ٢٤١٦، و٢٤١٨، وقال: ((صحيح لغيره)).

(٢) مأخوذ من قول النبي ﷺ: ((... فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ)). البخاري، برقم ٢٧٩٠، ورقم ٧٤٢٣.

١٣٤-«اللَّهُمَّ جَدِّدِ الإِيْمَانَ فِي قَلْبِي»[١].

١٣٥- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ»[٢].

١٣٦-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ المَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبّاً، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَاباً، وَمِنْ خَلِيْلٍ مَاكِرٍ عَيْنُهُ تَرَانِي، وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي؛ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا

---

(١) مقتبس من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الإِيمانَ لَيَخْلَقُ في جَوْفِ أحدِكُم كما يَخْلَقُ الثَّوْبُ الخَلقُ،فاسْأَلُوا اللَّهَ أن يُجَدِّدَ الإِيمانَ في قُلُوبِكُمْ»، الحاكم، ١/ ٤، وصححه، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١/ ٥٢: «رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن»، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٤/ ١١٣، برقم ١٥٨٥.

(٢) أبو داود، برقم ١٥٤٩، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١/ ٤٢٤.

رَأى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا»(١).

١٣٧-«اللَّهُمَّ لاَ تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

١٣٨-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»(٣).

١٣٩-«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لاَ يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لاَ يُسْمَعُ»(٤).

---

(١) الطبراني في الدعاء، ٣/ ١٤٢٥، برقم ١٣٣٩، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٧/ ٣٧٧، برقم ٣١٣٧: «قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم من رجال التهذيب...».

(٢) أحمد في المسند، ٢٩/ ٥٩٦، برقم ١٨٠٥٦، وقال محققو المسند: «إسناده صحيح»، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ٣/ ٢٠، برقم ٢٥٢٤ بلفظ: «اللهم لا تخزني يوم القيامة، ولا تخزني يوم البأس».

(٣) ابن ماجه، برقم ٣٨٥١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٣/ ٢٥٩، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١١٣٨.

(٤) أخرجه ابن حبان، برقم ٢٤٤٠ (موارد)، وصححه الألباني في =

١٤٠- ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ))(١).

١٤١- ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجالِ))(٢).

١٤٢- ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ))(٣).

=

صحيح موارد الظمآن، ٢/ ٤٥٤، برقم ٢٠٦٦.

(١) البخاري، برقم ٦٣٦٣، قال أنس: ((كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: ((اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ...)).

(٢) مسلم، برقم ٢٨٦٧، وفيه: ((تَعَوَّذُوا بِاَللَّهِ مِنْ عَذَاب النَّار))...، [تَعَوَّذُوا بِاَللَّهِ مِنْ عَذَاب الْقَبْر...] إلى آخره.

(٣) مسلم، برقم ١٩٠٩، مقتبس من قوله ﷺ: ((مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ)).

١٤٣-((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَدْخِلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلاً كَرِيمًا))(١).

١٤٤-((اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّمَا قَضَيْتَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ))(٢).

---

(١) البخاري، برقم ٤٣٢٣، ومسلم، برقم ٢٤٩٨، وهو مقتبس من دعاء النبي ﷺ لعُبَيْدٍ أبي عامر، ومن دعائه ﷺ لأبي بردة رضي الله عنهما.

(٢) أحمد في المسند، ٣/ ٢٤٩، برقم ١٧٢٣، وقال محققو المسند، ٣/ ٢٤٩: ((إسناده صحيح))، وهذه رواية مطلقة غير مقيدة بالوتر كما جاء في الرواية الأخرى، ففي هذه الرواية قال أنس ﷺ: ((وكان يعلمنا هذا الدعاء...)).

١٤٥- «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»(١).

١٤٦-«أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ، الحَيُّ القَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيهِ»(٢).

١٤٧-«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَعِذْنِي مِنْ مُضِلاتِ الْفِتَنِ»(٣).

---

(١) مسلم، برقم ٢١٤، قيل للنبي ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ».

(٢) الترمذي، برقم ٣٥٧٧، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ٤٦٩ : «مَنْ قَالَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ».

(٣) مأخوذ من دعاء النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «اللهمَّ اغفرْ لها ذنبَها، وأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِهَا، وَأَعِذْهَا مِنْ مُضِلاَّتِ الفِتَنْ» أخرجه ابن عساكر بإسناده في «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين»، ص ٨٥ عن عائشة رضي الله عنها،وقال: «هذا حديث صحيح حسن، من حديث بقية بن الوليد»، وأخرجه ابن السني بنحوه في عمل اليوم والليلة، برقم ٤٥٧، وفي نسخة أخرى لابن السني قال: «وأجرني من الشيطان» بدل: «من مضلات الفتن»، وانظر تخريجه عند الألباني في الضعيفة، برقم ٤٢٠٧.

=

١٤٨- «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَعِذْنِي مِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ»[١].

=

وله شاهد عن أم سلمة رضي الله عنها عند أحمد، برقم ٢٦٥٧٦، ٤٤/ ٢ بنحوه، ولفظه: «قُولِي اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا»، وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ٢٧، وهو عند الطبراني في المعجم الكبير، ٢٣/ ٣٣٨، برقم ٧٨٥، بدون لفظة: «ما أحييتنا».

وله شاهد عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي دَعاء أَدْعُو بِهِ، قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ...» الحديث، أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب، برقم ٥٢، ومساوئ الأخلاق، برقم ٣٢٣.

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى، ٥/ ٩٥ من دعاء ابن عمر موقوفاً عليه، وقد نقل ذلك ابن الملقن في البدر المنير، ٦/ ٣٠٩، وقال نقلاً عن الضياء: «إسنادها جيد». وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «لا يقل أحدكم: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة، فليس أحد إلا وهو مشتمل على فتنة؛ لأن الله يقول: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]، فأيكم استعاذ فليستعذ بالله من مضلات الفتن»، أخرجه ابن جرير، في تفسيره، ١٣/ ٤٧٥، =

١٤٩- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، [فِي الْعَالَمِينَ] إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، كَمَا يَلِيقُ بِجَلالِهِ، وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ، اللّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم على نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَتْبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

=

برقم ١٥٩١٢، وذكره ابن بطال في شرحه على صحيح البخاري، ٤/ ١٣.

(١) البخاري، برقم ٣٣٧٠، وما بين المعقوفين من حديث أبي هريرة ﷺ عند مسلم، برقم ٤٠٥.

العِلاج بالرُّقى

مِنَ الكِتابِ والسُّنَّة

الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ: أهميَّةُ العِلاجِ بِالقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيرَاً. أَمَّا بَعْدُ:

فَلاَ شَكَّ، وَلاَ رَيْبَ أَنَّ الْعِلاجَ بِالْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ، وَبِمَا ثَبتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرُّقَى: هُوَ عِلَاجٌ نَافِعٌ، وَشِفَاءٌ تَامٌّ، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾[١]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾[٢]،وَمِنْ هُنَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ؛فَإِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ شِفَاءٌ كَمَا فِي الآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ[٣]، وقال عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾[٤].

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٤٤.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

(٣) انظر: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم، ص ٢٠.

(٤) سورة يونس، الآية: ٥٧.

فَالْقُرْآنُ هُوَ الشِّفَاءُ التَّامُّ مِنْ جَمِيعِ الأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ، وَالْبَدَنِيَّةِ، وَأَدْوَاءِ الدُّنْيَا، وَالآخِرَةِ، وَمَا كُلُّ أَحَدٍ يُؤَهَّلُ وَلاَ يُوَفَّقُ لِلاِسْتِشْفَاءِ بِالْقُرْآنِ، وَإِذَا أَحْسَنَ الْعَلِيلُ التَّدَاوِيَ بِهِ، وَعَالَجَ بِهِ مَرَضَهُ بِصِدْقٍ وَإِيْمَانٍ، وَقَبُولٍ تَامّ، وَاعْتِقَادٍ جَازِمٍ، وَاسْتِيفَاءِ شُرُوطِهِ، لَمْ يُقَاوِمْهُ الدَّاءُ أَبَداً. وَكَيْفَ تُقَاوِمُ الأَدْوَاءُ كَلامَ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الَّذِي لَوْ نَزَلَ عَلَى الْجِبَالِ لَصَدَّعَهَا، أَوْ عَلَى الأَرْضِ لَقَطَّعَهَا، فَمَا مِنْ مَرَضٍ مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ إِلّا وَفِي الْقُرْآنِ سَبِيلُ الدّلاَلَةِ عَلَى عِلاَجِهِ،

وَسَبَبِهِ، وَالْحِمِيَةِ مِنْهُ لِمَنْ رَزَقَهُ اللهُ فَهْمًا فِي كِتَابِهِ. وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ، وَطِبَّ الْقُلُوبِ وَالأَبْدَانِ:

فَأَمَّا أَمْراضُ الْقُلُوبِ فَهِيَ نَوْعَانِ: مَرَضُ شُبْهَةٍ وَشَكٍّ، وَمَرَضُ شَهْوَةٍ وَغَيٍّ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ يَذْكُرُ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ مُفَصَّلَةً، وَيَذْكُرُ أَسْبَابَ أَمْرَاضِهَا وَعِلَاجِهَا[1]، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾[2]، قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ

---

(١) زاد المعاد لابن القيم، ٤ / ٦، و٤/ ٣٥٢.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٥١.

الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرآنُ فَلَا شَفَاهُ اللّهُ وَمَنْ لَمْ يَكْفِهِ فَلَا كَفَاهُ اللّهُ»[١].

وَأَمّا أمراضُ الْأَبَدانِ فَقَدْ أَرْشَدَ الْقُرْآنُ إِلَى أُصُولِ طِبِّهَا، وَمَجَامِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ، وَذَلِكَ أَنّ قَوَاعِدَ طِبِّ الْأَبْدَانِ كُلَّهَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: حِفْظُ الصِّحّةِ، وَالْحِمْيَةُ عَنِ الْمُؤْذِي، وَاسْتِفْرَاغُ الْمَوَادِّ الْفَاسِدَةِ الْمُؤْذِيَةِ، وَالاسْتِدْلالُ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ أَفْرَادِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ[٢].

---

(١) زاد المعاد، ٤ / ٣٥٢.

(٢) زاد المعاد، ٤ / ٣٥٢، و٤ / ٦.

وَلَوْ أَحْسَنَ الْعَبْدُ التَّدَاوِيَ بِالْقُرْآنِ؛ لَرَأَى لِذَلِكَ تَأْثِيرًا عَجِيبًا فِي الشِّفَاءِ الْعَاجِلِ.

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «لَقَدْ مَرّ بِي وَقْتٌ فِي مَكّةَ سَقِمْتُ فِيهِ، وَلاَ أَجِدُ طَبِيبًا، وَلاَ دَوَاءً، فَكُنْتُ أُعَالِجُ نَفْسِي بِالْفَاتِحَةِ، فَأَرَى لَهَا تَأْثِيرًا عَجِيبًا: آخُذُ شَرْبَةً مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَقْرَؤُهَا عَلَيْهَا مِرَارًا ثُمّ أَشْرَبُهُ فَوَجَدْتُ بِذَلِكَ الْبُرْءَ التَّامَّ ثُمَّ صِرْتُ أَعْتَمِدُ ذَلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْجَاعِ، فَأَنْتَفِعُ بِهِ غَايَةَ الِانْتِفَاعِ، فَكُنْتُ أَصِفُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشْتَكِي أَلَمًا، فَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَبْرَأُ سَرِيعًا»[1].

---

(١) انظر: زاد المعاد، ٤ / ١٧٨، والجواب الكافي، ص ٢١.

وَكَذَلِكَ الْعِلاَجُ بِالرُّقى النَّبوِيَّةِ الثَّابِتَةِ مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ، وَالدُّعَاءُ إِذَا سَلِمَ مِنَ الْمَوَانِعِ مِنْ أَنْفَعِ الأَسْبَابِ فِي دَفْعِ الْمَكْرُوهِ، وَحُصُولِ الْمَطْلُوبِ، فَهُوَ مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ، وَخَاصَّةً مَعَ الإِلْحَاحِ فِيهِ، وَهُوَ عَدُوُّ الْبَلاَءِ، يُدَافِعُهُ وَيُعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نُزُولَهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ[1]؛ لقول النبي ﷺ «الدُّعاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ،فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بالدُّعاء»[2]؛

(١) انظر: الجواب الكافي، ص ٢٢- ٢٥.

(٢) الترمذي، برقم ٣٥٤٨، والحاكم، ١/ ٦٧٠، وأحمد، برقم ٢٢٠٤٤، وحسنه الألباني. انظر صحيح الجامع، ٣ / ١٥١، برقم ٣٤٠٣.

ولقوله ﷺ: «لاَ يَرُدُّ القَضَاءَ إلاّ الدُّعاءُ، وَلاَ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إلاَّ الْبِرُّ»(١)، وَلَكِنْ هَاهُنَا أَمْرٌ يَنْبَغِي التَّفَطُّنُ لَهُ: وَهُوَ أَنَّ الآيَاتِ، وَالأَذْكَارَ، وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الَّتِي يُسْتَشْفَى بِهَا، وَيُرْقَى بِهَا، هِيَ فِي نَفْسِهَا نَافِعَةٌ شَافِيَةٌ، وَلَكِنْ تَسْتَدْعِي قَبُولَ وَقُوَّةَ الْفَاعِلِ وَتَأْثِيرَهُ، فَمَتَى تَخَلَّفَ الشِّفَاءُ كَانَ لِضَعْفِ تَأْثِيرِ الْفَاعِلِ، أَوْ لِعَدَمِ قَبُولِ الْمُنْفَعِلِ، أَوْ لِمَانِعٍ قَوِيّ فِيهِ يَمْنَعُ أَنْ يَنْجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ؛ فَإِنَّ الْعِلاَجَ بِالرُّقَى يَكُونُ بِأَمْرَيْنِ:

الأَمْرُ الأَوَّلُ: مِنْ جِهَةِ الْمَرِيضِ،

---

(١) الحاكم، ١/ ٦٧٠، والترمذي، برقم ٢١٣٩، وحسنه الألباني. في: سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١ / ٧٦، برقم ١٥٤.

وَيَكُونُ بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَاعْتِقَادِهِ الْجَازِمِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ؛ فَإِنَّ هَذَا نَوْعُ مُحَارَبَةٍ، وَالْمُحَارِبُ لا يَتِمُّ لَهُ الانْتِصَارُ مِنْ عَدُوِّهِ إِلاَّ بِأَمْرَيْنِ:

أَنْ يَكُونَ السِّلاَحُ صَحِيحاً فِي نَفْسِهِ جَيِّداً، وَأَنْ يَكُونَ السَّاعِدُ قَوِيّاً، فَمَتَى تَخَلَّفَ أَحَدُهُمَا لَمْ يُغْنِ السِّلاَحُ كَثِيرَ طَائِلٍ، فَكَيْفَ إِذَا عُدِمَ الأَمْرَانُ جَمِيعاً: يَكُونُ الْقَلْبُ خَرَاباً مِنَ التَّوْحِيدِ، وَالتَّوَكُّلِ، وَالتَّقْوَى، وَالتَّوَجُّهِ، وَلاَ سِلاَحَ لَهُ.

الأمْرُ الثَّانِي:منْ جِهَـةِ الْمُعَـالِجِ بِـالْقُرْآنِ وَالـسُّنَّةِ أَنْ يَكُـونَ فِيـهِ هَـذَانِ الأَمْـرَانِ أَيْـضاً[١]؛ وَلِهَـذَا قَـالَ ابْـنُ التِّينِ رَحِمَـهُ اللَّهُ تَعَـالَى: «الرُّقَـى بِـالْمُعَوِّذَتِ وَغَيْرِهَـا مِـنْ أَسْـمَاءِ اللَّهِ هُـوَ الطِّبُّ الرُّوحَـانِيُّ إِذَا كَـانَ عَلَـى لِـسَانِ الْأَبْـرَارِ مِـنَ الْخَلْـقِ حَـصَلَ الشِّفَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى»[٢].

وَقَـدْ أَجْمَـعَ الْعُلَمَـاءُ عَلَـى جَـوَازِ الرُّقَى عِنْدَ اجْتِمَاعِ ثَلاثَةِ شُرُوطٍ:

الشَّرْطُ الأَوَّلُ:أَنْ تَكُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى،

---

(١) انظر: زاد المعاد ٤ / ٦٨، والجواب الكافي ص٢١.

(٢) فتح الباري لابن حجر، ١٠ / ١٩٦.

أَوْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ،أَوْ كَلامِ رَسُولِهِ ﷺ.

الشَّرْطُ الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ،أَوْ بِمَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ.

الشَّرْطُ الثَّالِثُ: أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الرُّقْيَةَ لا تُؤَثِّرُ بِذَاتِهَا؛ بَلْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى[1]، وَالرُّقْيَةُ إِنَّمَا هِيَ سَبَبٌ مِنَ الأَسْبَابِ.

وَلِهَذِهِ الأَهَمِّيَّةِ الْبَالِغَةِ اخْتَصَرْتُ قِسْمَ الرُّقَى مِنْ كِتَابِي: «الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ وَالْعِلاَجُ بِالرُّقَى مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ»، وَزِدْتُ عَلَيْهِ فَوَائِدَ نَافِعَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلاَ أَنْ

(١) انظر فتح الباري، ١٠ / ١٩٥، وفتاوى العلامة ابن باز، ٢ / ٣٨٤.

يَجْعَلَهُ خَالِصاً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ قَرَأَهُ، أَوْ طَبَعَهُ، أَوْ كَانَ سَبَباً فِي نَشْرِهِ، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ؛ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في ١٨ / ٦ / ١٤١٤هـ

١- عِلاَجُ السِّحْرِ

الْعِلاَج الإِلَهِيُّ لِلسِّحْرِ قِسْمَان:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: مَا يُتَّقَى بِهِ السِّحْرُ قَبْلَ وُقُوعه:

١- الْقِيَامُ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ، وَتَرْكُ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ.

٢- الإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، بِحَيْثُ يَجْعَلُ لَهُ وِرْداً مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ.

٣- التَّحَصُّنُ بِالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ، وَالأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ» ثَلاَثَ

مَـرَّاتٍ فِـي الـصَّبَاحِ وَالْمَـسَاءِ[1]، وَقِـرَاءَةُ آيَـةِ الْكُرْسِيِّ دُبُـرَ كُـلِّ صَـلاَةٍ، وَعِنْـدَ النَّـوْمِ، وَفِـي الـــصَّبَاحِ وَالْمَـــسَاءِ[2]، وَقِـــرَاءَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾، وَالْمُعَـوِّذَتَيْنِ ثَـلاثَ مَـرَّاتٍ فِـي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ،وَعِنْدَ النَّوْمِ، وَقَوْلِ: «لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُـوَ عَلَـى كُـلِّ شَـيْءٍ قَـدِيرٌ» مِائَـةَ مَـرَّةٍ كُـلَّ

---

(١) الترمـذي، بـرقم ٣٣٨٨، وأبـو داود، بـرقم، ٥٠٨٨، وابـن ماجه، بـرقم ٣٨٦٩، و صـححه الألباني في صـحيح ابـن ماجه، ٢ / ٣٣٢.

(٢) الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ١ / ٥٦٢، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١ / ٢٧٣، برقم ٦٥٨.

يَــوْمٍ[1]، وَالْمَحافَظَـةُ عَلَـى أَذْكَـارِ الـصَّبّاحِ وَالْمَسَاءِ، وَالأَذْكَارِ أَدْبَارَ الصَّلَوَاتِ، وَأَذْكَارِ النَّــوْمِ، وَالاسْـتِيقَاظِ مِنْـهُ، وَأَذْكَـارِ دُخُـولِ الْمَنْـزِلِ، وَالْخُـرُوجِ مِنْـهُ، وَأَذْكَـارِ الرُّكُـوبِ، وَأَذْكَـارِ دُخُـولِ الْمَـسْجِدِ وَالْخُـرُوجِ مِنْـهُ، وَدُعَاءِ دُخُولِ الْخَلاَءِ، وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ مَـنْ رأى مبْتلـىً، وغَيْـرِ ذَلِـكَ، وَقَـدْ ذَكَـرْتُ كَثِيـرَاً مِـنْ ذَلِـكَ فِـي «حِـصْنِ الْمُـسْلِمِ» عَلَـى حَـسْبِ الأَحْـوَالِ، وَالْمُنَاسَـبَاتِ، وَالأَمَـاكِنِ وَالأَوْقَـاتِ، وَلاَ شَـكَّ أَنَّ الْمُحَافَظَـةَ عَلَــى

---

(١) البخـاري، ٤ / ٩٥، بــرقم ٣٢٩٣، ومــسلم، ٤ / ٢٠٧١، بــرقم ٢٦٩١.

ذَلِكَ مِنَ الأَسْبَابِ الَّتِي تَمْنَعُ الإِصَابَةَ بِالسِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَالْجَانِّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ أَيْضاً مِنْ أَعْظَمِ الْعِلاَجَاتِ بَعْدَ الإِصَابَةِ بِهَذِهِ الآفَاتِ وَغَيْرِهَا(١).

٤- أَكْلُ سَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً عَلَى الرِّيقِ صَبَاحاً إِذَا أَمْكَنَ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ((مَنْ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ))(٢)، وَالأَكْمَلُ

---

(١) انظر: زاد المعاد، ٤ / ١٢٦، ومجموع فتاوى العلامة ابن باز، ٣ / ٢٧٧، وانظر الأسباب العشرة التي يندفع بها شرّ الحاسد والساحر في القسم الثالث من علاج العين، من هذا الكتاب.

(٢) البخاري مع الفتح، ١٠ / ٢٤٧، برقم ٥٤٤٥، ومسلم، ٣ / ١٦١٨، برقم ٢٠٤٧.

أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مِمَّا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، كَمَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، وَيَرَى سَمَاحَةُ شَيْخِنَا الْعَلاَّمَةُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ جَمِيعَ تَمْرِ الْمَدِينَةِ تُوجَدُ فِيهِ هَذِهِ الصِّفَةُ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا[1] حِينَ يُصْبِحُ....» الحديث[2].

كَمَا يَرَى رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ يُرْجَى لِمَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ غَيْرِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مُطْلَقاً.

الْقِسْمُ الثَّانِي: عِلاَجُ السِّحْرِ بَعْدَ وُقُوعه

---

(١) لابتيها: تثنية لابة، وهي الحرة، وهي أرض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها حرقت بنار، وأراد بهما هنا: حرتان يكتنفان المدينة النبوية، انظر: فيض القدير للمناوي، ٢/ ٥١٤.

(٢) مسلم ٣ / ١٦١٨، برقم ٢٠٤٧.

وَهُوَ أَنْوَاعٌ:

النَّــوْعُ الأَوَّلُ: اسْــتِخْرَاجُهُ وَإِبْطَالُــهُ إِذَا عُلِمَ مَكَانُهُ بِالطُّرُقِ الْمُبَاحَةِ شَرْعاً، وَهَذَا مِنْ أَبْلَغِ مَا يُعَالَجُ بِهِ الْمَسْحُورُ[١].

النَّوْعُ الثَّانِي:الرُّقْيَةُ الشَّرْعِيَّةُ، وَمِنْهَا مَا يَأْتِي[٢]:

أولاً: ((يَدُقُّ سَبْعَ وَرَقَات منْ سدْرٍ أَخْضَرَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَوْ نَحْوِهِمَا ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهَا مَــا يَكْفِيْه للْغُسْل منَ الْمَاء وَيَقْرَأُ فِيهَا:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿ٱللَّهُ لَآ

(١) انظـر: زاد المعـاد، ٤ / ١٢٤، والبخـاري مـع الفـتح، ١٠ / ١٣٢، بـرقم ٥٧٦٥، ومـسلم، ٤ / ١٩١٧، بـرقم ٢١٨٩، ومجموع فتاوى ابن باز ٣ / ٢٢٨.

(٢) انظر:فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين،ص ١٣٨.

إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾[1].

﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾[2].

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥ .

(٢) سورة الأعراف، الآيات: ١١٧ - ١٢٢ .

قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾﴾ (١).

﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾﴾ (٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا

---

(١) سورة يونس، الآيات: ٧٩- ٨٢ .

(٢) سورة طه، الآيات: ٦٥- ٧٠ .

عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾

وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مَا ذُكِرَ فِي الْمَاءِ يَشْرَبُ

مِنْـهُ ثَـلاثَ مَـرَّاتٍ، وَيَغْتَـسِلُ بِالْبَـاقِي، وَبِـذَلِكَ يَزُولُ الـدَّاءُ إِنْ شَـاءَ اللَّهُ تَعَـالَى، وَإِنْ دَعَـتِ الْحَاجَـةُ إِلَـى إِعَـادَةِ ذَلِـكَ مَـرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَـرَ فَـلاَ بَـأْسَ حَتَّـى يَـزُولَ الْمَرَضُ، وَقَدْ جُرِّبَ كَثِيراً فَنَفَعَ اللَّهُ بِـهِ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِمَنْ حُبِسَ عَنْ زَوْجَتِهِ[1].

ثانياً:تُقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالآيَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةِ

---

(١) انظر: فتاوى ابن باز، ٣ / ٢٧٩، وفتح المجيد، ص ٣٤٦، والصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار لوحيد عبدالسلام، ص ١٠٩ - ١١٧، فهناك رقية مفيدة ومطولة نافعة إن شاء الله تعالى، ومصنف عبد الرزاق، ١١ / ١٣، وفتح الباري لابن حجر، ١٠ / ٢٣٣.

الإِخْـلاَصِ، وَالْمُعَـوِّذَتَيْنِ ثَـلاثَ مَـرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ الْوَجَعِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى(١).

ثالثاً: التَّعَوُّذَاتُ وَالرُّقَى وَالدَّعَوَاتُ الْجَامِعَةُ:

١ – أَسْـأَلُ اللهَ الْعَظِـيمَ رَبَّ الْعَـرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ (سبع مرات)(٢).

٢–يَـضَعُ الْمَـرِيضُ يَـدَهُ عَلَـى الَّـذِي يُؤْلِمُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ويقول : «أَعُوذُ بِالله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ

---

(١) انظر: البخاري مع الفتح، ٩ / ٦٢، برقم ٥٠١٦، ومسلم، ٤ / ١٧٢٣، برقم ٢١٩٢، والبخاري مع الفتح، ١٠ / ٢٠٨ .

(٢) أبـو داود، ٣/ ١٨٧، بـرقم ٣١٠٦، والترمـذي، ٢/ ٤١٠، بـرقم ٢٠٨٣، وصـححه الألبـاني فـي صـحيح الجـامع، ٥/ ١٨٠، و٣٢٢ وفي صحيح سنن أبي داود، ٢/ ٢٧٦.

مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ» (سَبْعَ مَرَّاتٍ)[١].

٣-«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ،أَذْهِبِ الْبَأْسَ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا»[٢].

٤- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ»[٣].

٥- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»[٤].

---

(١) مسلم، ٤/ ١٧٢٨، برقم ٢٢٠٢.

(٢) البخاري مع الفتح، ١٠/ ٢٠٦، برقم ٥٧٥٠، ومسلم، ٤/ ١٧٢١، برقم ٢١٩١.

(٣) البخاري مع الفتح، ٦ / ٤٠٨، برقم ٣٣٧١.

(٤) مسلم ٤ / ١٧٢٨، برقم ٢٧٠٩.

٦- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»(١).

٧- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَبَرَأَ، وَذَرَأَ، وَمِنْ شَرِّمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»(٢).

---

(١) أبو داود، برقم ٣٨٩٣، والترمذي، برقم ٣٥٢٨، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣ / ١٧١ .

(٢) مسند أحمد، ٣ / ١١٩، برقم ١٥٤٦١، بإسناد صحيح، وابن
=

٨- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ...»(١).

= السني، برقم ٦٣٧، وانظر: مجمع الزوائد، ١٠ / ١٢٧، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٧/ ١٩٦.

(١) مسلم، ٤ / ٢٠٨٤، برقم ٢٧١٣.

٩- «بِسْمِ اللَّهِ أرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ، بِسمِ اللَّهِ أَرقِيكَ»[١].

١٠- «بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»[٢].

١١- «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ ذِي عَيْنٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ»[٣].

---

(١) مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه، ٤ / ١٧١٨، برقم ٢١٨٦.

(٢) مسلم عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنهَا، ٤ / ١٧١٨، برقم ٢١٨٥.

(٣) سنن ابن ماجه، برقم ٣٥٢٧، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، =

وَهَـــذِهِ التَّعَـــوُّذَاتُ، وَالــــدَّعَوَاتُ، وَالرُّقَى يُعَالَجُ بِهَا مِنَ السِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَمَسِّ الْجَانِّ، وَجَمِيعِ الأَمْرَاضِ؛ فَإِنَّهَا رُقًى جَامِعَةٌ نَافِعَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الاسْتِفْرَاغُ بِالْحِجَامَةِ فِي الْمَحَلِّ أَو الْعُضوالَّذِي ظَهَرَ أَثَرُ السِّحْرِ عَلَيْهِ إِنْ أَمْكَنَ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ كَفَى مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنَ الْعِلاَجِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى[1].

= وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢ / ٢٦٨ .

(١) انظر: زاد المعاد، ٤ / ١٢٥، وهناك أنواع من علاج السحر بعد وقوعه لا بأس بها إذا جربت فنفعت. انظر: مصنف ابن أبي شيبة، ٧ / ٣٨٦- ٣٨٧، وفتح الباري، ١٠ / ٢٣٣- ٢٣٤، ومصنف عبد الرزاق، ١١ / ١٣، =

النَّوْعُ الرَّابِعُ: الأَدْوِيَةُ الطَّبِيعِيَّةُ، فَهُنَاكَ أَدْوِيَةٌ طَبِيعِيَّةٌ نَافِعَةٌ، دَلَّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَالسُّنَّةُ الْمُطَهَّرَةُ، إِذَا أَخَذَهَا الإِنْسَانُ بِيَقِينٍ، وَصِدْقٍ، وَتَوَجُّهٍ، مَعَ الاعْتِقَادِ أَنَّ النَّفْعَ مِنْ عِنْدِ اللهِ نَفَعَ اللهُ بِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، كَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَدْوِيَةً مُرَكَّبَةً مِنْ أَعْشَاب وَنَحْوِهَا، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّجْرِبَةِ فَلاَ مَانِعَ مِنَ الاسْتِفَادَةِ مِنْهَا شَرْعَاً مَا لَمْ تَكُنْ حَرَامَاً[1].

وَمِنَ الْعِلاَجَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ النَّافِعَةِ بِإِذْنِ

= والصارم البتار، ص ١٩٤- ٢٠٠، والسحر حقيقته وحكمه للدكتور مسفر الدميني، ص ٦٤- ٦٦ .

(١) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص ١٣٩.

اللَّهِ تَعَالَى: الْعَسَلُ[١]، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ[٢]، وَمَاءُ زَمْزَمَ[٣]، وَمَاءُ السَّمَاءِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا﴾[٤]، وَزَيْتُ الزَّيْتُونِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»[٥]، وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ وَاقِعِ

---

(١) انظر: فتح الحق المبين، ص١٤٠، ويأتي العلاج بالعسل في هذا الكتاب.

(٢) انظر: فتح الحق المبين، ص١٤١، ويأتي العلاج بالحبة السوداء في هذا الكتاب.

(٣) انظر: فتح الحق المبين، ص ١٤٤، ويأتي العلاج بماء زمزم في هذا الكتاب.

(٤) سورة ق، الآية: ٩.

(٥) أحمد في المسند، ٣ / ٤٩٧، برقم ١٦٠٥٥، والترمذي، برقم ١٨٥١، وابن ماجه برقم ٣٣١٩، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٢ / ١٦٦.

التَّجْرِبَةِ، وَالاسْتِعْمَالِ، وَالقِرَاءَةِ أَنَّهُ أَفْضَلُ زَيْتٍ[1]، وَمِنَ الأَدْوِيَةِ الطِّبِيعِيَّةِ: الاغْتِسَالُ، وَالتَّنَظُّفُ، وَالتَّطَيُّبُ[2].

٢ - علاج العين

علاج الإصابة بالعين أقسام:

القسم الأول: قبل الإصابة وهو أنواع:

١ - التَّحَصُّنُ وَتَحْصِينُ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ بِالأَذْكَارِ، والدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ، كَمَا في الْقِسْمِ الأَوَّلِ مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ[3].

---

(١) انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص ١٤٢.

(٢) انظر: المرجع السابق، ص١٤٥ .

(٣) انظر: ما تقدم في علاج السحر من هذا الكتاب.

٢- يَدْعُو مَنْ يَخْشَى أَوْ يَخَافُ الإِصَابَةَ بِعَيْنِهِ - إِذَا رَأَى مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ، أَوْ وَلَدِهِ، أَوْ أَخِيهِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُعْجِبُهُ - بِالْبَرَكَةِ، فيقول: «مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ»؛ لقول النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ»[1].

٣- سَتْرُ مَحَاسِنِ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ[2].

---

(١) موطأ مالك، ٢ / ٩٣٨، وابن ماجه، ٢ / ١١٦٠، برقم ٣٥٠٩، وأحمد، ٤ / ٤٤٧ برقم ١٥٧٠٠، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢ / ٢٦٥. وزاد المعاد، ٤/ ١٧٠، والصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار للشيخ وحيد عبد السلام، ص ٢٢٩- ٢٥٢ .

(٢) انظر: شرح السنة للبغوي، ١٣/ ١١٦، وزاد المعاد، ٤/ ١٧٣.

الْقِسْمُ الثَّانِي: بعْد الإصابة بالْعَيْن وهُو أنْواعٌ:

١ - إِذاَ عُرِفَ الْعَائِنُ أُمِرَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمُصَابُ بِالْعَيْنِ[1].

٢- الإِكْثَارُ مِنْ قِرَاءَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالأَدْعِيَةِ الْمَشْرُوعَةِ فِي الرُّقْيَةِ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ مَوْضِعِ الأَلَمِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ فَقْرَةِ ج مَنْ رَقْمِ ١- ١١[2].

---

(١) انظر:سنن أبي داود،٤/ ٩،برقم ٥٠٥٦،وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٦/ ٦١، وزاد المعاد، ٤/ ١٦٣، وانظر: الوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع، ص ١٤٤-١٤٧.

(٢) انظر:ما تقدم في النوع الثاني من علاج السحر من هذا الكتاب.

٣- «يَقْرَأُ فِي مَاءٍ مَعَ النَّفْثِ ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَرِيضُ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْبَاقِي[١]، أَوْ يَقْرَأُ فِي زَيْتٍ وَيَدَّهِنُ بِهِ»[٢]، وَإِذَا كَانَتِ الْقِرَاءَةُ فِي مَاءِ زَمْزَمَ كَانَ أَكْمَلَ إِنْ تَيَسَّرَ[٣]، أَوْ مَاءِ السَّمَاءِ[٤].

٤-لاَ بَأْسَ أَنْ تُكْتَبَ لِلْمَرِيضِ آيَاتٌ مِنَ

---

(١) سنن أبي داود، ٤ / ١٠، برقم ٣٨٨٥، فعل ذلك ﷺ لثابت ابن قيس. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، برقم ٨٣٦.

(٢) مسند أحمد، ٣/ ٤٩٧، برقم ١٦٠٥٥ ، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١/ ١٠٨، برقم ٣٧٩ .

(٣) انظر: ما تقدم في النوع الرابع من علاج السحر، في هذا الكتاب .

(٤) انظر: ما تقدم في النوع الرابع من علاج السحر، في هذا الكتاب.

الْقُـرْآنِ، ثُـمَّ تُغْـسَلَ وَيَـشْرَبُهَا[١]، وَمِـنْ ذَلِـكَ الْفَاتِحَةُ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَالآيَتَانِ الأَخِيرَتَانِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾،وَالْمُعَوِّذَتَانِ، وَأَدْعِيَةُ الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ، فَقْرَةِ «ب»، و«ج»، مِنْ رَقْمِ ١ – ١١[٢].

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: عَمَلُ الأَسْبَابِ الَّتِي تَدْفَعُ عَيْنَ الْحَاسِدِ، وَهِيَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي:

١ – الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ.

٢ – تَقْـوَى اللهِ وَحِفْظُـهُ عِنْـدَ أَمْـرِهِ

---

(١) انظر: زاد المعاد لابن القيم، ٤/ ١٧٠، وفتاوى ابن تيمية، ١٩/ ٦٤.

(٢) انظر: النوع الثاني من علاج السحر، في هذا الكتاب.

وَنَهْيِهِ ﷺ: ((احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ))[١].

٣- الصَّبْرُ عَلَى الْحَاسِدِ، وَالْعَفْوُ عَنْهُ، فَلاَ يُقَاتِلُهُ، وَلاَ يَشْكُوهُ، وَلاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَذَاهُ.

٤- التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، فَمَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ.

٥- لاَ يَخَافُ الْحَاسِدَ، وَلاَ يَمْلأُ قَلْبَهُ بِالْفِكْرِ فِيهِ، وَهَذَا مِنْ أَنْفَعِ الأَدْوِيَةِ.

٦- الإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ، وَالإِخْلاَصُ

---

(١) الترمذي، برقم ٢٥١٦، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٢/ ٣٠٩.

لَهُ، وَطَلَبُ مَرْضَاتِهِ سُبْحَانَهُ.

٧- التَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّهَا تُسَلِّطُ عَلَى الإِنْسَانِ أَعْدَاءَهُ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾[1].

٨- الصَّدَقَةُ وَالإِحْسَانُ مَا أَمْكَنَ؛ فَإِنَّ لِذَلِكَ تَأْثِيراً عَجِيباً فِي دَفْعِ الْبَلَاءِ، وَالْعَيْنِ، وَشَرِّ الْحَاسِدِ.

٩- إِطْفَاءُ نَارِ الْحَاسِدِ، وَالْبَاغِي، وَالْمُؤْذِي بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِ، فَكُلَّمَا ازْدَادَ لَكَ أَذًى وَشَرًّا وَبَغْياً وَحَسَداً، ازْدَدْتَ إِلَيْهِ

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

إِحْسَانَاً، وَلَهُ نَصِيحَةً، وَعَلَيْهِ شَفَقَةً، وَهَذَا لاَ يُوَفَّقُ لَهُ إِلاَّ مَنْ عَظُمَ حَظُّهُ مِنَ اللَّهِ.

١٠- تَجْرِيدُ التَّوْحِيدِ، وَإِخْلاَصُهُ لِلْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ شَيْءٌ، وَلاَ يَنْفَعُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ سُبْحَانَهُ، وَهُوَ الْجَامِعُ لِذَلِكَ كُلِّهِ، وَعَلَيْهِ مَدَارُ هَذِهِ الأَسْبَابِ، فَالتَّوْحِيدُ حِصْنُ اللَّهِ الأَعْظَمُ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الآمِنِينَ.

فَهَذِهِ عَشْرَةُ أَسْبَابٍ يَنْدَفِعُ بِهَا شَرُّ الْحَاسِدِ، وَالْعَائِنِ، وَالسَّاحِرِ (١).

---

(١) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم، ٢/ ٢٣٨- ٢٤٥.

٣- عِلَاجُ الْتِبَاسِ الْجِنِّيِّ بِالإِنْسِيِّ

عِـلَاجُ الْمَـصْرُوعِ الَّـذِي يَـدْخُلُ بِـهِ الْجِنِّيُّ، وَيَلْتَبِسُ بِهِ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الإِصَابَةِ:

مِـنَ الْوِقَايَـةِ الْمُحَافَظَـةُ عَلَـى جَمِيـعِ الْفَـرَائِضِ وَالْوَاجِبَـاتِ، وَالابْتِعَـادُ عَـنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَـةُ مِـنْ جَمِيـعِ الـسَّيِّئَاتِ، وَالتَّحْـصُّنُ بِالأَذْكَـارِ، وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: الْعِلَاجُ بَعْدَ دُخُولِ الْجِنِّيِّ:

وَيَكُـونُ بِقِـرَاءَةِ الْمُـسْلِمِ الَّـذِي وَافَـقَ قَلْبُـهُ لِـسَانَهُ، وَرُقْيَتَـهُ لِلْمَـصْرُوعِ، وَأَعْظَـمُ

الْعِـلاَجِ الرُّقْيَـةُ بِفَاتِحَـةِ الْكِتَـابِ[1]، وَآيَـةِ الْكُرْسِـيِّ، وَالآيَتَيْنِ الأَخِيـرَتَيْنِ مِـنْ سُـورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾، مَـعَ النَّفْثِ عَلَى الْمَصْرُوعِ، وَتَكْرِيرُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَـرَّاتٍ أَوْ أَكْثَـر، وَغَيْـرِ ذَلِـكَ مِـنَ الآيَـاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِمَا فِي الـصُّدُورِ، وَشِـفَاءٌ، وَهُـدًى، وَرَحْمَـةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ[2]، وَأَدْعِيَةُ الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ

---

(١) انظر: سنن أبي داود، ٤/ ١٣-١٤، برقم ٣٨٩٦، وأحمد، ٥ / ٢١٠، برقم ٢١٨٣٥، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٢٠٢٨ .

(٢) انظر: الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد، ١٧/ ١٨٣ .

الثَّانِي مِنْ عِلاَجِ السِّحْرِ فَقْرَةِ «ب»، و«ج»[١]، وَلاَ بُدَّ فِي هَذَا الْعِلاَجِ مِنْ أَمْرَيْنِ:

الأَوَّلُ مِنْ جِهَةِ الْمَصْرُوعِ، بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى اللَّهِ، وَالتَّعَوُّذِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ.

وَالأَمْرُ الثَّانِي مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السَّلاَحَ بِضَارِبِهِ[٢].

---

(١) انظر: النوع الثاني من علاج السحر، من هذا الكتاب.

(٢) انظر: رقية مطولة مفيدة في الصارم البتار، ص ١٠٩-١١٧، للشيخ وحيد عبد السلام، وانظر: زاد المعاد، ٤/ ٦٦-٦٩، وإيضاح الحق في دخول الجني بالإنسي والرد على من أنكر ذلك للعلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، ص ١٤، وفتاوى ابن تيمية، ١٩/ ٩- ٦٥، و٢٤/ ٢٧٦، والوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع، ص ٦٦-٦٩، وانظر: كيفية =

وَإِنْ أُذِّنَ فِي أُذُنِ الْمَصْرُوعِ فَحَسَنٌ؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مَنْ ذَلِكَ[١].

٤- عِلَاجُ الأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ:

أَعْظَمُ الْعِلَاجِ لِلْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ[٢]، وَضِيقِ الصَّدْرِ بِاخْتِصَارٍ مَا يَأْتِي:

١- الْهُدَى، وَالتَّوْحِيدُ، كَمَا أَنَّ الضَّلَالَ،

= طرد الجن من البيت، الوقاية والعلاج لمحمد بن شايع، ص٥٩، وعالم الجن والشياطين للأشقر، ص١٣٠ .

(١) انظر:فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص١١٢،والبخاري،برقم ٥٧٤ .

(٢) انظر في ذلك: أسباب شرح الصدر في زاد المعاد، ٢/ ٢٣-٢٨، وكتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله.

وَالشِّرْكَ مِنْ أعْظَمِ أَسْبَابِ ضِيقِ الصَّدْرِ.

٢- نُورُ الإِيمَانِ الصَّادِقِ الَّذِي يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، مَعَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

٣- الْعِلْمُ النَّافِعُ، فَكُلَّمَا اتَّسَعَ عِلْمُ الْعَبدِ انْشَرَحَ صَدْرُهُ وَاتَّسَعَ.

٤- الإِنَابَةُ، وَالرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ، وَالإِقْبَالُ عَلَيْهِ، وَالتَّنَعُّمُ بِعِبَادَتِهِ.

٥-دَوَامُ ذِكْرِ اللهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَفِي كُلِّ مَوْطِنٍ، فَلِلذِّكْرِ تَأْثِيرٌ عَجِيبٌ فِي انْشِرَاحِ الصَّدْرِ،وَنَعِيمِ الْقَلْبِ،وَزَوَالِ الْهَمِّ وَالغَمِّ.

٦- الإِحْسَانُ إِلَى الْخَلْقِ بِأَنْوَاعِ

الإِحْسَانِ، وَالنَّفْعِ لَهُمْ بِمَا يُمْكِنُ، فَالْكَرِيمُ الْمُحْسِنُ أَشْرَحُ النَّاسِ صَدْرَاً، وَأَطْيَبُهُمْ نَفْسَاً، وَأَنْعَمُهُمْ قَلْبَاً.

٧- الشَّجَاعَةُ، فَإِنَّ الشُّجَاعَ مُنْشَرِحُ الصَّدْرِ، مُتَّسِعُ الْقَلْبِ.

٨- إِخْرَاجِ دَغَلِ[١] الْقَلْبِ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ الَّتِي تُوجِبُ ضِيقَهُ وَعَذَابَهُ: كَالْحَسَدِ، وَالْبَغْضَاءِ، وَالْغِلِّ، وَالْعَدَاوَةِ، وَالشَّحْنَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: «كُلُّ

(١) وَدَغَلُ الشَّيْءِ: عَيْبٌ فِيهِ يُفْسِدُهُ.

مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ» فَقَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «هُوَ التَّقِيُّ، النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ»[1].

٩- تَرْكُ فُضُولِ النَّظَرِ ، وَالْكَلَامِ، وَالاسْتِمَاعِ، وَالْمُخَالَطَةِ، وَالأَكْلِ، وَالنَّوْمِ؛ فَإِنَّ تَرْكَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ شَرْحِ الصَّدْرِ، وَنَعِيمِ الْقَلْبِ، وَزَوَالِ هَمِّهِ وَغَمِّهِ.

١٠ – الاشْتِغَالُ بِعَمَلٍ مِنَ الأَعْمَالِ، أَوْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ؛ فَإِنَّهَا تُلْهِي

---

(١) أخرجه ابن ماجه، برقم ٤٢١٦، وصححه العلامة الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٤١١.

الْقَلْبَ عَمَّا أَقْلَقَهُ.

١١-الاهْتِمَامُ بِعَمَلِ الْيَوْمِ الْحَاضِرِ ، وَقَطْعُهُ عَنِ الاهْتِمَامِ فِي الْوَقْتِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَعَنِ الْحُزْنِ عَلَى الْوَقْتِ الْمَاضِي، فَالْعَبْدُ يَجْتَهِدُ فِيمَا يَنْفَعُهُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَيَسْأَلُ رَبَّهُ نَجَاحَ مَقْصَدِهِ، وَيَسْتَعِينُهُ عَلَى ذَلِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُسَلِّي عَنِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ.

١٢- النَّظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ، وَلاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ: فِي الْعَافِيَةِ، وَتَوَابِعِهَا، وَالرِّزْقِ ، وَتَوَابِعِهِ.

١٣- نِسْيَانُ مَا مَضَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِهِ الَّتِي لاَ يُمْكِنُهُ رَدُّهَا، فَلاَ يُفَكِّرُ فِيهَا مُطْلَقاً.

١٤- إِذَا حَصَلَ عَلَى الْعَبدِ نَكْبَةٌ مِنَ النَّكَبَاتِ، فَعَلَيْهِ السَّعْيُ فِي تَخْفِيفِهَا، بِأَنْ يُقَدِّرَ أَسْوَأَ الاحْتِمَالاَتِ الَّتي يَنْتَهِي إِلَيْهَا الأَمْرُ، وَيُدَافِعُهَا بِحَسْبِ مَقْدُورِهِ.

١٥-قُوَّةُ الْقَلْبِ، وَعَدَمُ انْزِعَاجِهِ وَانْفِعَالِهِ لِلْأَوْهَامِ وَالْخَيَالاَتِ الَّتِي تَجْلِبُهَا الأَفْكَارُ السَّيِّئَةُ، وَعَدَمُ الْغَضَبِ، وَلاَ يَتَوَقَّعُ زَوَالَ الْمَحَابِّ، وَحُدُوثَ الْمَكَارِهِ؛ بَلْ يَكِلُ الأَمْرَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْقِيَامِ بِالأَسْبَابِ النَّافِعَةِ، وَسُؤَالِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

١٦- اعْتِمَادُ الْقَلْبِ عَلَى اللهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ، وَحُسْنُ الظَّنِّ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ فَإِنَّ

الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللهِ لاَ تُؤَثِّرُ فِيهِ الأَوْهَامُ.

١٧- الْعَاقِلُ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاتَهُ الصَّحِيحَةَ حَيَاةُ السَّعَادَةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ، وَأَنَّهَا قَصِيرَةٌ جِدّاً، فَلاَ يُقَصِّرُهَا بِالْهَمِّ، وَالاسْتِرْسَالِ مَعَ الأَكْدَارِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ ضِدُّ الْحَيَاةِ الصِّحِّيَّةِ.

١٨- إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ قَارَنَ بَيْنَ بَقِيَّةِ النِّعَمِ الْحَاصِلَةِ لَهُ دِينِيَّةً أَوْ دُنْيَوِيَّةً، وَبَيْنَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، فَعِنْدَ الْمُقَارَنَةِ يَتَّضِحُ كَثْرَةُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَكَذَلِكَ يُقَارِنُ بَيْنَ مَا يَخَافُهُ مِنْ حُدُوثِ ضَرَرٍ عَلَيْهِ، وَبَيْنَ الاحْتِمَالاتِ الْكَثِيرَةِ فِي السَّلاَمَةِ، فَلاَ يَدَعُ الاحْتِمَالَ الضَّعِيفَ يَغْلِبُ الاحْتِمَالاَتِ

الْكَثِيرَةَ الْقَوِيَّةَ، وَبذَلِكَ يَزُولُ هَمُّهُ وَخَوْفُهُ.

١٩-يَعْرِفُ أَنَّ أَذِيَّةَ النَّاسِ لاَ تَضُرُّهُ، خُصُوصاً فِي الأَقْوَالِ الْخَبِيثَةِ؛ بَلْ تَضُرُّهُمْ فَلاَ يَضَعُ لَهَا بَالاً، وَلاَ فِكْراً حَتَّى لاَ تَضُرَّهُ.

٢٠- يَجْعَلُ أَفْكَارَهُ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالنَّفْعِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا.

٢١- لاَ يَطْلُبُ الْعَبْدُ الشُّكْرَ عَلَى الْمَعْرُوفِ الَّذِي بَذَلَهُ، وَأَحْسَنَ بِهِ، إِلاَّ مِنَ اللَّهِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ هَذَا مُعَامَلَةٌ مِنْهُ مَعَ اللَّهِ، فَلاَ يُبَالِي بِشُكْرِ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾[1].

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ٩ .

٢٢- جَعْلُ الأُمُورِ النَّافِعَةِ نُصبَ الْعَيْنَيْنِ، وَالْعَمَلُ عَلَى تَحْقِيقِهَا، وَعَدَمُ الالْتِفَاتِ إِلَى الأُمُورِ الضَّارَّةِ، فَلاَ يُشْغِلُ بِهَا ذِهْنَهُ، وَلاَ فِكْرَهُ.

٢٣- حَسْمُ الأَعْمَالِ فِي الْحَالِ، وَالتَّفَرُّغُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ حَتَّى يَأْتِيَ لِلأَعْمَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ بِقُوَّةِ تَفْكِيرٍ وَعَمَلٍ.

٢٤- يَتَخَيَّرُ مِنَ الأَعْمَالِ النَّافِعَةِ وَالْعُلُومِ النَّافِعَةِ الأَهَمَّ فَالأَهَمَّ، وَخَاصَّةً مَا تَشْتَدُّ الرَّغْبَةُ فِيهِ، وَيَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِاللَّهِ، ثُمَّ بِالْمُشَاوَرَةِ، فَإِذَا تَحَقَّقَتِ الْمَصْلَحَةُ، وَعَزَمَ، تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٢٥- التَّحَدُّث بِنِعَمِ اللَّهِ الظَّاهِرَةِ

وَالبَاطِنَةِ؛ فَإِنَّ مَعْرِ فَتَهَا، وَالتَّحَدُّث بِهَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ الهَمَّ، وَالْغَمَّ، وَيَحُثُّ الْعَبْدَ عَلَى الشُّكْرِ .

٢٦- مُعَامَلَــةُ الزَّوْجَــةِ، وَالْقَرِ يــبِ، وَالْمُعَامِلِ، وَكُلِّ مَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلاَقَةٌ، إِذَا وَجَدْتَ بِهِ عَيْباً بِمَعْرِفَةِ مَا لَهُ مِنَ الْمَحَاسِنِ، وَمُقَارَنَـةِ ذَلِـكَ، فَبِمُلاَحَظَـةِ ذَلِـكَ تَـدُومُ الصُّحْبَةُ، وَيَنْشَرِحُ الصَّدْرُ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا يَفْـرَكْ مُـؤْمِنٌ مُؤْمِنَـةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَـا خُلُقَاً، رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ»[1].

٢٧- الــدُّعَاءُ بِــصَلاَحِ الأُمُــورِ كُلِّهَــا،

(١) مسلم، ٢/ ١٠٩١، برقم ١٤٦٩.

وَأَعْظَمُ ذَلِكَ: «اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي اَلَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِ ي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ اَلَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي اَلَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ اَلْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ اَلْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»[1]، وَكَذَلِكَ: «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[2].

---

(١) مسلم، ٤/ ٢٠٨٧، برقم ٢٧٢٠.

(٢) أبو داود، ٤/ ٣٢٤، برقم ٥٠٩٠، وأحمد، ٥/ ٤٢، برقم ٠٤٣٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٣٨٨، وحسنه في صحيح سنن أبي داود، ٣/ ٢٥١.

٢٨- الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُنَجِّي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ»[١].

وَهَذِهِ الأَسْبَابُ وَالْوَسَائِلُ: عِلَاجٌ مُفِيدٌ لِلأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ، وَمِنْ أَعْظَمِ الْعِلَاجِ لِلْقَلَقِ النَّفْسِيِّ لِمَنْ تَدَبَّرَهَا، وَعَمِلَ بِهَا بِصِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ، وَقَدْ عَالَجَ بِهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ كَثِيراً مِنَ الْحَالَاتِ وَالأَمْرَاضِ

(١) أحمد، ٥/ ٣١٤، ٣١٦، ٣١٩، ٣٣٠، ٣٢٦، بالأرقام ٢١٦٢٤، ٢٢٦٨٠، ٢٢٧٣٢، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ٢/ ٧٥، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٢/ ٢٧٤.

النَّفْسِيَّةِ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا نَفْعاً عَظِيماً[١].

٥- عِلَاجُ الْقَرْحَةِ وَالْجُرْحِ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى الإِنْسَانُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ، أَوْ جُرْحٌ، قَالَ بِأُصْبُعِهِ هكَذا، وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهَا وقال: «بِسمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»[٢].

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ رِيقَةِ

---

(١) انظر: مقدمة الوسائل المفيدة الطبعة الخامسة، ص ٦.

(٢) البخاري مع الفتح، ١٠/ ٢٠٦، برقم ٥٧٤٥، ومسلم، ٤/ ١٧٢٤، برقم ٢١٩٤.

نَفْسِهِ عَلَى أُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى التُّرَابِ فَيَعْلَقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَيَمْسَحُ بِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْجَرِيحِ، أَوِ الْعَلِيلِ، وَيَقُولُ هَذَا الْكَلامَ فِي حَالِ الْمَسْحِ[1].

٦- عِلاَجُ الْمُصِيبَةِ

١- ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٢٢﴾ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾﴾[2].

---

(١) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم، ١٤/ ١٨٤، وفتح الباري لابن حجر، ١٠/ ٢٠٨، وانظر شرحاً وافياً للحديث في زاد المعاد، ٤/ ١٨٦-١٨٧.

(٢) سورة الحديد، الآيتان: ٢٢-٢٣.

٢ - ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾[١].

٣- «مَا مِنْ عَبْدٍ تُصيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: إنّا للهِ وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي في مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خيراً مِنْهَا، إلاَّ أَجَرَهُ اللهُ تَعَالَى في مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا»[٢].

٤ - «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلاَئِكَتِهِ: قَبَضْتُم وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ

(١) سورة التغابن، الآية: ١١.

(٢) مسلم، ٢/ ٦٣٣، برقم ٩١٨.

عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ[١]، فَيَقُولُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ»[٢].

٥- «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : مَا لعَبدِي المُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إلاَّ الجَنَّةَ»[٣].

٦- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مَاتَ ابْنُهُ: «أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ

---

(١) أي قال: الحمد لله، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

(٢) الترمذي، برقم ١٠٢١، وحسنه الألباني في:صحيح الترمذي، ١ / ٢٩٨ .

(٣) البخاري مع الفتح، ١١/ ٢٤٢، برقم ٦٤٢٤.

الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ))[١].

٧- ((يَقُولُ اللَّهُ عَجَّلَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ [وَاحْتَسَبَ] عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ)) يُرِيدُ عَيْنَيْهِ))[٢].

٨- ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذىً: مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ

(١) أحمد، برقم ١٥٥٩٥، والنسائي، ٤/ ٢٣، في الجنائز، باب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة، برقم ١٨٧٠، وسنده صحيح على شرط الصحيح، وصححه ابن حبان، ٨/ ٢٠٩، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٢٠٠٧، وانظر: فتح الباري، ١١/ ٢٤٣.

(٢) البخاري مع الفتح، ١٠ / ١١٦، برقم ٥٦٥٣، وما بين المعقوفين من سنن الترمذي، برقم ٢٤٠٠، انظر: صحيح الترمذي، ٢ / ٢٨٦.

كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا))[1].

٩- ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ))[2].

١٠- ((مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ[3]، وَلاَ نَصَبٍ[4]، وَلاَ سَقَمٍ، وَلاَ حَزَنٍ، حَتَّى الْهَمِّ يُهَمُّهُ[5]، إِلاَّ كُفِّرَ بِهِ مِنْ

(١) البخاري مع الفتح، ١٠/ ١٢٠، برقم ٥٦٤٨، ومسلم، ٤ / ١٩٩١، برقم ٢٥٧١.

(٢) مسلم، ٤/ ١٩٩١، برقم ٢٥٧٢.

(٣) الوصب : الوجع اللازم ومنه قوله تعالى : (وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ) أي لازم ثابت . انظر شرح النووي، ١٦ / ١٣٠ .

(٤) النصب : التعب .

(٥) قيل بفتح الياء وضم الهاء « يَهُمُّه » وقيل « يُهَمه » بضم
=

سَيِّئَاتِهِ))[١].

١١ - ((إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ))[٢][٣].

= الياء وفتح الهاء ، أي : يغمه وكلاهما صحيح ، انظر شرح النووي على صحيح مسلم، ١٦ / ١٣٠ .

(١) مسلم، ٤/ ١٩٩٣، برقم ٢٥٧٣.

(٢) الترمذي، برقم ٢٣٩٦، وابن ماجه، برقم ٤٠٣١، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٢ / ٢٨٦ .

(٣) يقال: السُّخْط والسَّخَط: خلاف الرضا. وقد سَخِطَ، أي غضب، فهو ساخِطٌ. وأَسْخَطَهُ، أي أغضبه. ويقال: تَسَخَّطَ عطاءه، أي استقلَّه ولم يقع منه مَوقِعاً. وسَخِط سَخَطًا من باب تعب و(السُّخْطُ) بالضم اسم منه، ...وسَخِطْتُهُ وسخطت عليه وأَسْخَطْتُهُ فَسَخِطَ مثل أغضبته فغضب وزنا ومعنى. انظر: الصحاح، مادة سخط، والمصباح المنير ، مادة سخط.

١٢ - « ...فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ[١] حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ »[٢].

٧- عِلاجُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ

١ - مَا أَصَابَ عَبْدَاً هَمٌّ، وَلاَ حُزْنٌ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ،سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ،أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ،

---

(١) أي: المرء المسلم.

(٢) الترمذي، برقم ٢٦٩٨، وابن ماجه، برقم ٤٠٢٣، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي، ٢ / ٢٨٦ .

أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا»(١).

٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»(٢).

٨- عِلاَجُ الْكَرْبِ

١- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ،

---

(١) أحمد، ١/ ٣٩١، برقم ٣٧١٢، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٨٢.

(٢) البخاري، ٧/ ١٥٨، برقم ٢٨٩٣، كان الرسول ﷺ يكثر من هذا الدعاء، انظر: البخاري مع الفتح، ١١/ ١٧٣ .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[1].

٢ - «اللهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[2].

٣ - «لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»[3].

---

(١) البخاري، ٧/ ١٥٤، برقم ٦٣٤٦، ومسلم، ٤/ ٢٠٩٢، برقم ٢٧٣٠.

(٢) أبو داود، ٤/ ٣٢٤، برقم ٥٠٩٢، وأحمد، ٥/ ٤٢، برقم ٢٠٤٣٠، وحسنة الألباني في إرواء الغليل، ٣/ ٣٥٧، والأرناؤوط في تحقيقه على المسند، ٣٤/ ٧٥.

(٣) الترمذي، ٥/ ٥٢٩، برقم ٣٥٠٥، والحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، ١ / ٥٠٥، وصححه الألباني في صحيح
=

٤- «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»[1].

٩- عِلاَجُ الْمَرِيضِ لِنَفْسِهِ

«ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلاَثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِـــدُ وَأُحَاذِرُ»[2].

١٠- عِلاَجُ الْمَرِيضِ فِي عِيَادَتِهِ

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ

= الترمذي، ٣/ ١٦٨.

(١) أبو داود، ٢ / ٨٧، برقم ١٥٢٥، و وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ٣٣٥، وصحيح الترمذي، ٤/ ١٩٦.

(٢) مسلم، ٤/ ١٧٢٨، برقم ٢٢٠٢.

اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلَّا عُوفِيَ» (١).

١١- عِلاجُ الْقَلَقِ وَالْفَزَعِ فِي النَّوْمِ

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ» (٢).

١٢- عِلاجُ الْحُمَّى

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ

---

(١) الترمذي، برقم ٢٠٨٣، وأبو داود، برقم ٣٨٩٣، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٢/ ٢١٠، وصحيح الجامع، ٥/ ١٨٠ .

(٢) أبو داود، ٤/ ١٢، برقم ٣٨٩٣، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٧١.

جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ»[١].

١٣- عِلاَجُ اللَّسْعَةِ واللَّدْغَةِ

١- تُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ مَعَ جَمْعِ الْبُزَاقِ، وَتَفْلِهِ عَلَى اللَّسْعَةِ[٢].

٢- يُمْسَحُ عَلَيْهَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، مَعَ قِرَاءَةِ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ[٣].

---

(١) البخاري مع الفتح، ١٠/ ١٧٤، برقم ٣٢٦٤، ومسلم، ٤/ ١٧٣٣، برقم ٢٢١٠.

(٢) البخاري مع الفتح، ١٠/ ٢٠٨، كتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ.

(٣) الطبراني في المعجم الصغير، ٢/ ٨٣٠، وحسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد، ٥/ ١١١، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٥٤٨.

١٤- عِلاَجُ الْغَضَبِ

عِلاَجُ الْغَضَبِ يَكُونُ بِطَرِ يْقَيْنِ:

الطَّرِيقُ الأَوَّلُ: الْوِقَايَةُ

وَتَحْصُلُ بِاجْتِنَابِ أَسْبَابِ الْغَضَبِ، وَمِنْ هَذِهِ الأَسْبَابِ: الْكِبْرُ، وَالإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ، وَالافْتِخَارُ، وَالْحِرْصُ الْمَذْمُومُ، وَالْمِزَاحُ فِي غَيْرِ مُنَاسَبَةٍ، وَالْهَزْلُ، وَمَا شَابَهَ ذَلِكَ.

الطَّرِيقُ الثَّانِي: الْعِلاَجُ إِذَا وَقَعَ الْغَضَبُ وَيَنْحَصِرُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

١-الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

٢-الْوُضُوءُ.

٣- تَغْيِيـرُ الْحَالَـةِ الَّتِـي عَلَيْهَـا الْغَـضْبَانُ: بِـالْجُلُوسِ،أَوِ الاضْـطِجَاعِ، أَوِ الْخُـرُوجِ، أَوْ الإِمْسَاكِ عَنِ الْكَلاَمِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

٤-اسْتِحْـضَارُ مَـا وَرَدَ فِـي كَظْـمِ الْغَـيْظِ مِـنَ الثَّـوَابِ، وَمَـا وَرَدَ فِـي عَاقِبَـةِ الْغَضَبِ مِنَ الْخِذْلاَنِ[1].

١٥- الْعِلاَجُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِـي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِـفَاءٌ مِنْ كُـلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» قَـالَ ابْنُ شِـهَابٍ: السَّامُ:

(١) انظر هذا التفصيل بأدلته الصحيحة في: آفات اللسان، ص ١١٠- ١١٢، والحكمة في الدعوة إلى الله، ص ٦٤-٦٦ للمؤلف.

الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ»[١]، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْمَنَافِعِ جِدّاً، وَقَوْلُهُ: «شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ» مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾[٢]، أَيْ كُلِّ شَيْءٍ يَقْبَلُ التَّدْمِيرَ وَنَظَائِرَهُ[٣].

١٦- الْعِلَاجُ بِالْعَسَلِ

١- قال الله عز وجل فِي ذِكْرِ النَّحْلِ: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾﴾[٤].

---

(١) البخاري مع الفتح، ١٠/ ١٤٣، برقم ٥٦٨٨، ومسلم، ١٧٣٥، برقم ٢٢١٥.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٢٥.

(٣) انظر: زاد المعاد، ٤/ ٢٩٧، والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، ص ٨٨.

(٤) سورة النحل، الآية: ٦٩.

٢- وقال النَّبِيُّ ﷺ: ((الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنْ الْكَيِّ))(١).

١٧- الْعِلَاجُ بِمَاءِ زَمْزَمَ

١- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَاءِ زَمْزَمَ: ((إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ [وَشِفَاءُ سُقْمٍ]))(٢).

٢- وَحَدِيثُ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ: ((مَاءُ

(١) البخاري مع الفتح، ١٠/ ١٣٧، برقم ٥٦٨١، وانظر فوائد العسل في: زاد المعاد، ٤/ ٥٠ -٦٢، والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، ص ١٢٩-١٣٦ .

(٢) مسلم، ٤/ ١٩٢٢، برقم ٢٤٧٣، وما بين المعقوفين عند البزار، ٢/ ٨٦، والبيهقي في السنن الكبرى، ٥/ ١٤٧، والطبراني في المعجم الأوسط، ٣/ ٢٤٧، وإسناده صحيح، انظر: مجمع الزوائد، ٣/ ٢٨٦.

زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ))[١].

٣- وَثَـبَتَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ: ((كَانَ يَحْمِلُ مَـاءَ زَمْـزَمَ [فِـي الأَدَاوَى[٢]] وَالْقِـرَبِ، وَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَى وَيَسْقِيهِمْ))[٣].

قَـالَ ابْـنُ الْقَيِّمِ رَحِمَـهُ اللَّهُ تَعَـالَى: ((وَقَـدْ جَرَّبْتُ أَنَا وَغَيْرِي مِنَ الاِسْتِشْفَاءِ بِمَـاءِ زَمْزَمَ أُمُورًا عَجِيبَةً، وَاسْتَشْفَيْتُ بِهِ مِنْ

---

(١) ابن ماجه، ٣٠٦٢، وغيره، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ٢/ ١٨٣، وإرواء الغليل، ٤/ ٣٢٠.

(٢) الإداوَةُ:المطهرة،والجمع الأدَاوَى.مختار الصحاح، ١/١١.

(٣) الترمذي، ١/ ١٨٠، برقم ٩٦٣، والبيهقي، ٥/ ٢٠٢، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ١/ ٢٨٤، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، ٢/ ٥٧٢، برقم ٨٨٣، وزاد المعاد، ٤/ ٣٩٢ .

عِدّةِ أَمْرَاضٍ، فَبَرَأْتُ[١] بِإِذْنِ اللّهِ[٢].

١٨- عِلاَجُ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ

الْقُلُوبُ ثَلاثَةٌ:

١- قَلْبٌ سَلِيمٌ: وَهُوَ الَّذِي لاَ يَنْجُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩﴾[٣].

وَالْقَلْبُ السَّلِيمُ هُوَ الَّذِي قَدْ سَلِمَ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ تُخَالِفُ أَمْرَ اللَّهِ وَنَهْيَهُ، وَمِنْ كُلِّ

---

(١) وغير أهل الحجاز يقولون: «فبرِئْتُ». انظر: النهاية في غريب الحديث، ١/ ١١١.

(٢) زاد المعاد، ٤/ ٣٩٣، و١٧٨.

(٣) سورة الشعراء، الآيتان: ٨٨ -٨٩.

شُبْهَةٍ تُعَارِضُ خَبَرَهُ، فَسَلِمَ مِنْ عُبُودِيَّةِ مَا سِوَاهُ، وَسَلِمَ مِنْ تَحْكِيمِ غَيْرِ رَسُولِهِ ﷺ.

وَبِالْجُمْلَةِ فَالْقَلْبُ السَّلِيمُ الصَّحِيحُ هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ فِيهِ شِرْكٌ بِوَجْهٍ مَا؛ بَلْ قَدْ خَلُصَتْ عُبُودِيَّتُهُ لِلَّهِ: إِرَادَةً، وَمَحَبَّةً، وَتَوَكُّلاً، وَإِنَابَةً، وَإِخْبَاتاً، وَخَشْيَةً، وَرَجَاءً، وَخَلُصَ عَمَلُهُ لِلَّهِ، فَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَإِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَإِنْ أَعْطَى أَعْطَى لِلَّهِ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِلَّهِ، فَهَمُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَحُبُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَقَصْدُهُ لَهُ، وَبَدَنُهُ لَهُ، وَأَعْمَالُهُ لَهُ، وَنَوْمُهُ لَهُ، وَيَقَظَتُهُ لَهُ، وَحَدِيثُهُ،

وَالْحَدِيثُ عَنْهُ أَشْهَى إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ، وَأَفْكَارُهُ تَحُومُ عَلَى مَرَاضِيهِ، وَمَحَابِّهِ[١]، نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى هَذَا الْقَلْبَ.

٢ - الْقَلْبُ الْمَيِّتُ: وَهُوَ ضِدُّ الأَوَّلِ، وَهُوَ الَّذِي لاَ يَعْرِفُ رَبَّهُ، وَلاَ يَعْبُدُهُ بِأَمْرِهِ، وَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ؛ بَلْ هُوَ وَاقِفٌ مَعَ شَهَوَاتِهِ وَلَذَّاتِهِ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا سَخَطُ رَبِّهِ وَغَضَبُهُ، فَهُوَ مُتَعَبِّدٌ لِغَيْرِ اللَّهِ: حُبّاً، وَخَوْفاً، وَرَجَاءً، وَرِضاً، وَسُخْطاً، وَتَعْظِيماً، وَذُلاًّ، إِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَعْطَى

(١) انظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم رحمه الله، ١/ ٧، و٧٣.

أَعْطَى لِهَوَاهُ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِهَوَاهُ، فَالْهَوَى إِمَامُهُ، وَالشَّهْوَةُ قَائِدُهُ، وَالْجَهْلُ سَائِقُهُ، وَالْغَفْلَةُ مَرْكَبُهُ[1]. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ.

٣- الْقَلْبُ الْمَرِيضُ: هُوَ قَلْبٌ لَهُ حَيَاةٌ، وَبِهِ عِلَّةٌ، فَلَهُ مَادَّتَانِ تُمِدُّهُ هَذِهِ مَرَّةً، وَهَذِهِ أُخْرَى، وُهُوَ لِمَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا، فَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالإِيمَانِ بِهِ، وَالإِخْلاَصِ لَهُ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ: مَا هُوَ مَادَّةُ حَيَاتِهِ، وَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ الشَّهَوَاتِ، وَالْحِرْصِ عَلَى تَحْصِيلِهَا، وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ، وَالْعُجْبِ، وَحُبِّ الْعُلُوِّ ، وَالْفَسَادِ فِي الأَرْضِ بِالرِّيَاسَةِ، وَالنِّفَاقِ، وَالرِّيَاءِ،

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، ١/ ٩.

وَالشُّحِّ وَالْبُخْلِ مَا هُوَ مَادَّةُ هَلاكِهِ وَعَطَبِهِ[١]، نَعُوذُ بَاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ.

وَعِلاَجُ الْقَلْبِ مِنْ جَمِيعِ أَمْرَاضِهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٥٧)﴾[٢]، وقال عز وجل: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (٨٢)﴾[٣].

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان، ١/ ٩.

(٢) سورة يونس، الآية: ٥٧.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

وَأَمْرَاضُ الْقُلُوبِ نَوْعَانِ:

نَوْعٌ لاَ يَتَأَلَّمُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي الْحَالِ، وَهُوَ مَرَضُ الْجَهْلِ، وَالشُّبُهَاتِ وَالشُّكُوكِ، وَهَذَا هُوَ أَعْظَمُ النَّوْعَيْنِ أَلَمَاً، وَلَكِنْ لِفَسَادِ الْقَلْبِ لاَ يُحِسُّ بِهَ.

وَنَوْعٌ: مَرَضٌ مُؤْلِمٌ فِي الْحَالِ: كَالْهَمِّ، وَالْغَمِّ، وَالْحُزْنِ، وَالْغَيْظِ، وَهَذَا الْمَرْضُ قَدْ يَزُولُ بِأَدْوِيَةٍ طَبِيعِيَّةٍ بِإِزَالَةِ أَسْبَابِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ[1].

وَعِلاَجُ الْقَلْبِ يَكُونُ بِأُمُورٍ أَرْبَعَةٍ:

الأَمْرُ الأَوَّلُ: بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان، ١/ ٤٤.

لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الشَّكِّ، وَيُزِيلُ مَا فِيهَا مِنَ الشِّرْكِ، وَدَنَسِ الْكُفْرِ، وَأَمْرَاضِ الشُّبُهَاتِ، وَالشَّهَوَاتِ، وَهُوَ هُدًى لِمَنْ عَلِمَ بِالْحَقِّ، وَعَمِلَ بِهِ، وَرَحْمَةٌ لِمَا يَحْصُلُ بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الثَّوَابِ الْعَاجِلِ وَالآجِلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾﴾[1].

الأَمْرُ الثَّانِي: الْقَلْبُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَلاثَةِ أُمُورٍ:

١ - مَا يَحْفَظُ عَلَيْهِ قُوَّتَهُ وَذَلِكَ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢.

يَكُـونُ بِالإِيمَـانِ، وَالْعَمَـلِ الـصَّالِحِ، وَعملِ أَوْرَادِ الطَّاعَاتِ.

٢- الْحِمْيَةُ عَنِ الْمَضَارِ، وَذَلِكَ بِاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعَاصِي، وَأَنْوَاعِ الْمُخَالَفَاتِ.

٣- الاسْتِفْرَاغُ مِنْ كُلِّ مَادَّةٍ مُؤْذِيَةٍ، وَذَلِكَ بِالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ.

الأَمْرُ الثَّالِثُ: عِلاَجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِنِ اسْتِيلاءِ النَّفْسِ عَلَيْهِ:

لَهُ عِلاَجَانِ: مُحَاسَبَتُهَا، وَمُخَالَفَتُهَا، وَالْمُحَاسَبَةُ نَوْعَانِ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: قَبْلَ الْعَمَلِ، وَلَهُ أَرْبَعُ مَقَامَاتٍ:

١ - هَلْ هَذَا الْعَمَلُ مَقْدُورٌ لَهُ؟

٢- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ فِعْلُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ تَرْكِهِ؟

٣- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُقْصَدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ؟

٤- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ مُعَانٌ عَلَيْهِ، وَلَهُ أَعْوَانٌ يُسَاعِدُونَهُ، وَيَنْصُرُونَهُ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ يَحْتَاجُ إِلَى أَعْوَانٍ؟ فَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ مَوْجُودَاً أَقْدَمَ وَإِلاَّ لاَ يُقْدِمْ عَلَيْهِ أَبَدَاً.

النَّوْعُ الثَّانِي:بَعْدَ الْعَمَلِ وَهُو ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ:

١ - مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى طَاعَةٍ قَصَّرَتْ فِيهَا مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَمْ تُوقِعْهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ، وَمِنْ

حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى: الإِخْلاَصُ، وَالنَّصِيحَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَشُهُودُ مَشْهَدِ الإِحْسَانِ، وَشُهُودُ مِنَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَشُهُودُ التَّقْصِيرِ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ.

٢- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ كَانَ تَرْكُهُ خَيْرَاً لَهُ مِنْ فِعْلِهِ.

٣- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى أَمْرٍ مُبَاحٍ، أَوْ مُعْتَادٍ لَمْ يَفْعَلْهُ، وَهَلْ أَرَادَ بِهِ اللَّهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، فَيَكُونُ رَابِحَاً، أَوْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَيَكُونَ خَاسِرَاً.

وَجِمَاعُ ذَلِكَ أَنْ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَوَّلاً عَلَى الْفَرَائِضِ، ثُمَّ يُكَمِّلُهَا إِنْ كَانَتْ

نَاقِصَةً، ثُمَّ يُحَاسِبَهَا عَلَى الْمَنَاهِي، فَإِنْ عَرَفَ أَنَّهُ ارْتَكَبَ شَيْئاً مِنْهَا تَدَارَكَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالاسْتِغْفَارِ، ثُمَّ عَلَى مَا عَمِلَتْ بِهِ جَوَارِحُهُ، ثُمَّ عَلَى الْغَفْلَةِ[1].

الأَمْرُ الرَّابِعُ: عِلاجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِنِ اسْتِيلاَءِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِ:

الشَّيْطَانُ عَدُوُّ الإِنْسَانِ، وَالْفِكَاكُ مِنْهُ هُوَ بِمَا شَرَعَ اللَّهُ مِنَ الاسْتِعَاذَةِ، وَقَدْ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ النَّفْسِ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، قَالَ ﷺ لأَبِي

(١) انظر: إغاثة اللهفان، ١/ ١٣٦.

بَكْـرٍ: «قُـلْ اللَّهُـمَّ فَـاطِرَ الـسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَـالِمَ الْغَيْـبِ وَالـشَّهَادَةِ، رَبَّ كُـلِّ شَـيْءٍ وَمَلِيكَـهُ، أَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْـتَ، أَعُـوذُ بِـكَ مِـنْ شَرِّ نَفْـسِي، وَشَرِّ الـشَّيْطَانِ وَشِـرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَـرِفَ عَلَـى نَفْسِي سُوءاً، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ، قُلْهُ إِذَا أَصْـبَحْتَ، وَإِذَا أَمْـسَيْتَ، وَإِذَا أَخَـذْتَ مَضْجَعَكَ»[1].

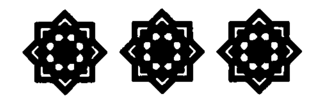
وَالاسْتِعَاذَةُ، وَالتَّوَكُّلُ، وَالإِخْلَاصُ،

---

(١) الترمذي، برقم ٣٣٩٢، وأبو داود، برقم ٥٠٥٨، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٤٢.

يَمْنَعُ سُلْطَانَ الشَّيْطَانِ[1].

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.



(١) انظر: إغاثة اللهفان، ١/ ١٤٥- ١٦٢.

١- فهرس الدعاء من الكتاب والسنة

٢- فهرس العلاج بالرقى من الكتاب والسنة